



توجيه — هـ

واصلون إلى النتائج التي يترتب عليها إيجاد أناس يدركون معنى الحياة ، ويشعرون بقديسيها ، ويؤمنون بأنفسهم إيماناً يدفعهم إلى الاعتماد السكلى عليها ، ويعملون في وحي من الثقة التامة بأنفسهم على القيام بواجباتهم ، وما ينبغي عليهم تأديته من مسؤوليات خير قيام ، حيث يتلاشى اليأس والتشاؤم ، وتنطفئ شعلة العواطف الضالة الجارفة .

وإذا نظرنا إلى حالة شبابنا في الكويت اليوم ، وجدنا أن التوجيه الصحيح وحده هو الذي ينقصهم . . . التوجيه في الأخلاق ، والتوجيه في العلم ، والتوجيه في الثقة بالنفس ، والتوجيه في حفظ الكرامة ، إلى غير ذلك من التوجيهات السامية التي تعد من العناصر الفعالة لإنهاضهم ، وانتشالهم من الحمول ، والحيلولة بينهم وبين اليأس القاتل . ونحن شعب وهبه الله حاكماً صالحاً عادلاً يحب الخير لكلما فيه الخير ، وثروة مادية تمكننا من القضاء على الجهل قضاء تاماً . وما دمنا نؤمن أن العلم هو الوسيلة الوحيدة لرقى الأمم . فيجب علينا إذاً أن نوجه إليه كلنا نملك من جهود مادية ومعنوية ؛ وبالعالم وحده نستطيع أن نعرف الخلق القويم فتخلق به ، وبالعالم ندرك أمراضنا الاجتماعية فنعمل على القضاء عليها ، وبالعالم نعرف المسؤوليات الملقاة على عواتقنا ونعى الواجبات التي ستحاسبنا عليها الأجيال القادمة . ومادامنا في المؤخرة من بقية الشعوب الناهضة ، يتحتم علينا أن لا نترك فرصة من الفرص إلا ونغتنمها للعمل على الوصول إلى ماوصلت إليه غيرنا من الشعوب الناهضة الحية ، « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم » . عبد الله زكريا

تحتاج شبابنا هذه الأيام أمواج من اليأس والتشاؤم ، وتنتابه نوبات عاطفية جارفة تنسيه كثيراً من الأناة والتفكير العميق ، وتسيطر عليه حالات تدفعه — في كثير من الأحيان — إلى الكفر بالحقائق ، والجحود بالعقل ، فيختل التوازن ، وتتحطم قيود الأنظمة التي يجب أن تطبق وتضيق من بين يديه الفرص التي يجب استغلالها لخدمة الصالح العام . ولا شك أن الشباب إنما هو عماد الأمة ، وعليه يتوقف مستقبلها . فإذا ما ضل الطريق القويم ، فلا أمل في نجاح ، ولا رجاء في خير .

ولما كانت البيئة لها تأثير مباشر في تكوين الشباب ، وتهيئته حسبما يحيط به من ظروف وأحوال ، وجب على القادة والمسؤولين ومن يبدؤهم مقاليد الأمور أن يوجهوه الوجهة الصالحة ، وأن يرسموا له الجادة المستقيمة التي توصله إلى الهدف المطلوب ، والغاية المبتغاة . ولا شك أن القادة والمسؤولين في أي أمة من الأمم هم الذين يستطيعون أن يكيفوا الظروف والأحوال تكييفاً ملائماً لخلق جيل من الشباب حيٍّ مؤمن برسالة الحياة ، وبواجبات الوطن والأمة ، لأنهم يملكون من الوسائل والأسباب — سواء كانت مادية أو معنوية — ما لا يملكه غيرهم من سواد الشعب ، وعامة الناس . بقي هناك سببان ، هما اللذان ، كما نعتقد يمكن وضعهما حجراً لأسس قوية متينة ينشأ عليها الجيل الحى المؤمن من الشباب . ألا وهما الإخلاص والتضامن . فإذا ما أخلص المسؤولون والقادة ، وتضامنوا فيما بينهم على توجيه الشباب توجيهاً صالحاً ، وبذلوا كل ما يمكنهم بذله من تضحيات مادية ومعنوية ، فلا شك أنهم

العيد الثاني لذكرى جلوس سمو الامير المعظم

« الكلمة التي ألفها الأستاذ عبد العزيز حسين مدير بيت الكويت السابق في محطة الإذاعة البريطانية العربية مساء يوم ٢٥ فبراير ١٩٥٢ بمناسبة جلوس سمو الأمير المعظم » .

البعثة

ومما زاد في توثيق عرى تلك الأواصر المتينة بين الشعب وحاكمه ، فإن من أبرز صفات سموه الرجوع إلى رأى الجماعة فيما يعزم عليه

من أمور ، وطالما كرر في مجالسه الزاخرة برجالات الكويت ، والتي لا يرد عنها أحد بأن الكويت للكويتيين وأن هدفه الأسمى هو رخاء الشعب وسعادته وفي هذا العام ، في جو زاهر بالتفاهم ، عدل سموه وشركة نطق الكويت اتفاقية امتياز النفط القديمة بحيث تتوافر العدالة في قسمة الأرباح بين الشريكين المتفاهمين ، وبهذا الاتفاق الجديد ضمن سموه للكويت مورداً غزيراً من المال هي في أمس الحاجة إليه . وقد كان هذا



ارتقى حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح حاكم الكويت المعظم ، كرسى الحكم في مثل هذا

اليوم منذ عامين مضياً خلفاً لابن عمه المغفور له الشيخ أحمد الجابر الصباح الذي وضع اللبنة الأولى للنهضة الحديثة بالكويت مستعيناً في ذلك بولى عهده ، معتمداً منه على ركن قوى من سعة التفكير وعمق النظر وحصافة الرأى . ورغم أن عامين من السنين فترة قصيرة في حياة الشعوب إلا أن الكويت الصغيرة بعدد سكانها ومساحة أراضيها ، الكبيرة برجلها وموقعها ومواردها قد بدأت في هذه الفترة صفحة جديدة من تاريخها ، صفحة يخطها أميرنا المعظم والمخلصون من رجاله بأناة وروية ، ودراية وتصميم ولعل أبرز سطر خطه سموه

في هذه الصفحة هذا العام هو أمره بأن ينتخب الشعب ممثليه للمجالس التي تسير عجلة الحكومة بما كان له أعمق الأثر وأطيبه في الرأى العام ،

بمناسبة عيد جلوس حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح — أمير الكويت المعظم — يتقدم جميع أفراد البعثة بعصر إلى سموه وإلى الشعب الكويتي الكريم بأحر التهاني وأصدق التمنيات ، سائلين المولى تعالى أن يمد في عمره ، وأن يحقق على التعليقات ، منها المصيب يديه جميع الآمال والأمانى التي تهفو إليها نفوس الكويتيين قاطبة ، وأن يجعل عهده ومنها الخطى وقد كان عهد يمن ، وسعادة وسلام

رد على التساؤل الذي على ألسنة الكثيرين وأفلامهم هو رد ورد ضمن حديث بين سمو الأمير المعظم ومراسل صحيفة

إنجليزية بالكويت . قال سموه : إن الثروة التي سننالها من امتياز النفط ستصرف لمصلحة الكويت وشعب الكويت ، وسنضمن بها رعاية الشعب تربوياً وصحياً ، ونحقق بها من المنافع ما ليس في متناول يده الآن .

وسموه يعلم أن المشروعات الإصلاحية التي تفتقر إليها الكويت لا بد أن يشرف على تنفيذها رجال ذوو خبرة ودراية ، ولذا فإنه قد استعان بأمثال هؤلاء من أبناء البلاد العربية وغيرها ، وفي الوقت ذاته تقوم إدارة المعارف بمجهود محمود في إرسال البعثات إلى الجامعات العربية والبريطانية لتخريج طبقة من الإخصائيين يساعدون على جعل تلك الآمال العريضة حقائق ملموسة في القريب العاجل وقد ضرب سموه أحسن الأمثال بإرسال نجليه للاستزادة من الدراسة في بريطانيا .

وإذا علمنا أن سمو أميرنا المعظم أديب راوية متتبع بإمعان للحركة الفكرية عموماً وفي البلاد العربية على وجه الخصوص ، أدركنا اهتمامه ذلك الاهتمام البالغ بالحركة التعليمية في الكويت ، وإيمانه أنه على التعليم ترتب كل الخطوات التي تتطلع إليها البلاد . ولعل أول ما يلفت نظر القادم إلى الكويت تلك المدارس الأنيقة الحديثة التي لا يغلو منها حي أو قرية ، تقوم دليلاً واضحاً على خطوة هامة في مجال التطور والترقي المنشود . وإلى جانب النشاط التعليمي يقوم المهتمون بالصحة العامة بإنشاء المستشفيات والمستوصفات ونشر الثقافة الصحية بهمة لا تعرف الكلل ، وفي الوقت ذاته يوشك المشروع الضخم لمصفي المياه على التمام لكي يسهم في حل مشكلة ماء الشرب التي تمثل أعظم مشكلات الكويت الحديثة . وتقوم البلدية بوضع التصميم الحديث لتخطيط الكويت موضع التنفيذ ، وغير هذا ، وذلك هناك مشروعات اقتصادية وعمرانية واجتماعية تم بعضها وشرع في بعضها الآخر وما زال الكثير على الورق أو على الصدور . وما دامت هناك عزائم قوية ووسائل مادية متوافرة فإن الرجاء في الوصول إلى الغايات السكبار سهل التحقيق .

ولكن طريق الإصلاح ليس دائماً سهلاً هيناً ، فعلى الكويت أن تقطع في سنين قلائل ما قطعه غيرها في أجيال طوال ، وللكويت تقاليد العربية والإسلامية ، نأبى أن يأتي عليها التطور المنتظر ، فعلياً أن نسير بحذر وأن نأخذ

كل نافع من ثقافة الغرب وحضارته بحيث لا يؤثر في خصائصنا التي يجب أن نجتهد في حمايتها وإبقائها ، وإنه لمن حسن الحظ أن هذا المنهج من التفكير يسانده القائمون على الأمور بالكويت ويتزعمه أميرنا المعظم .

إن مما يثلج الصدر ويبعث على الغبطة أن يكون على رأس إمارتنا الفتية المتوثبة ، في هذه الفترة الحيوية الخطيرة من تاريخها ، حاكم يجمع بين الروية والتصميم والحكمة والبساطة والهيبة والقرب في قلوب الناس ، ويتوج كل ذلك بإيمان عميق أنه من الشعب وللشعب ، وأنه رب هذه الأسرة الكبيرة الساهر على مستقبلها ، ورفاتها وسعادتها ، لا بدع بعد هذا أن يقابل الكويتيون هذا الشعور بين رئيسهم بشعور من المحبة والإخلاص مثله ، وأن يعملوا معه يداً واحدة في سبيل تحقيق أهداف البلاد ، وقد توافرت أمام الجميع الفرص وأتيح مجال العمل وتكاملت عناصر النهوض وتجمعت الدوافع والوسائل ووضحت السبل والغايات ، إنه قلما وجد بلد نفسه في مثل هذه الظروف المتاحة للكويت الآن ، وإننا لعل ثقة أنها فرصة لن تمر هباء . وإن هذا التطور الذي بدأت تتضح معالمه في الكويت سيغدو مع الأيام القريبة أرسخ أساساً وأطول بنياناً .

إننا أبناء الكويت والعرب جميعاً في بريطانيا ننهنز هذه الفرصة لكي نرفع إلى الأمير المحبوب عميق تهانينا بهذه المناسبة السعيدة مشاركين إخواننا بالكويت أفراحهم ومتعنين لسمو الأمير المديد من العمر والسابع من السعادة.

عبد العزيز حسين

• صدر عن « دار الكتاب العربي » للأستاذة عزب إبراهيم والمتولى قاسم وإبراهيم أبو العينين عابدين (الكيت والناغة) و (الجاحظ وحافظ) وهما مختارات من التراجم يقع كل منهما في ٤٠ صفحة وضعا خصيصاً للطلبة والطالبات لهذا العام الدراسي ، أي عام ١٩٥٢ . وقد تفضل مشكوراً وأهدانا النسختين الأستاذ الصديق المربي إبراهيم أبو العينين عابدين .

• أهدانا الأستاذ عبد الله السمان نسخة من كتابه النفيس « الإسلام وجهاً لوجه » وهو دعوة إلى الوحدة الإسلامية الشاملة ، ونداء لجعل بلاد المسلمين كتلة واحدة . فلمؤلف خالص الشكر على هديته النفيسة .

محاضرة الاسبوع فى المنيا

فى جمعية الشبان المسلمين

والقى الأستاذ طه السويفى ، ناظر مدرسة المنيا ، ومدير معارف الكويت السابق محاضرة عن (بلاد الكويت) فى جمعية الشبان المسلمين فى « المنيا » . ويسر « البعثة » أن تنشر على صفحاتها ملخص المحاضرة نقلاً عن جريدة (الإنذار) التى تصدر بالمنيا ، وهى أكبر جرائد الوجه القبلى ، لىكنى يطلع عليها قراءنا الكرام ، شاكرين للأستاذ المحاضر ما أبداه من روح طيبة كريهة نحو وطنه الثانى الكويت .

البعثة

ويعيش الخمسون ألقاً الباقون فى أرجاء صحراء طولها (١٨٠) كيلومتراً ، وعرضها (١٣٠) كيلومتراً . وعلى سواحل هذه البلاد فى قرى حول آبار صغيرة ، أو على سواحل تكثرت فيها الأسماك .

٢ - ثم تكلم المحاضر عن انتداب وزارة المعارف

لحضرتة مديراً لمعارف الكويت ، وليقود نهضة التعليم فى تلك البلاد حيث أقام ثلاث سنوات خطاً فيها التعليم خطوات مباركة جبارة ، وحيث آزره القوم فى جهاده ، فانتشر التعليم فى أنحاء البلاد ، وتعددت أنواعه ، وكان عمله مع إخوانه المصريين أعضاء بعثة التعليم ، موضع تقدير أولى الأمر وعلى رأسهم الأمير الراحل طيب الله ثراه . وقد بعث إليه بكتاب كريم يشيد بفضل مصر العزيزة ، ويشهد فيه للمحاضر بأنه كان فى الكويت خير ممثل لثقافة مصر وأخلاقها

الرفيعة . وتكلم المحاضر عن بعثات الكويت إلى مصر وعن الأمل الذى تنتظره بلادهم منهم .

٣ - ووصف المحاضر طريق السفر إلى الكويت ،

وكيف كان المسافر فى الماضى يقضى الليالى النابغة الشاقة للوصول إليها ، وكيف لحص الطيران هذه الليالى فى ساعات خمس ، وكيف أن صحف الصباح تقرأ فى نفس اليوم فى الكويت عند الظهيرة . وبعد أن كانت مصر تضرب مثلاً

اجتمعت جموع غفيرة من العلماء والأدباء وكبار المدرسين والشباب المثقف ، بدار جمعية الشبان المسلمين ، مساء الاثنين ٥ نوفمبر ١٩٥١ لسماع محاضرة الأستاذ طه السويفى ناظر مدرسة المنيا عن بلاد الكويت .

وقد وقف المحاضر وحياً وشكر الحاضرين ، وتحدث

فى أسلوب فكاهة طريف ، أشاع السرور ، وأثار الجبور ، وتدفق بالمعلومات القيمة عن بلاد الكويت ، حتى كاد يخل إلى السامعين أن المحاضر أحد أبناء تلك البلاد . وقد استطاع بلباقته وحسن تعبيره وتصويره ، أن ينتقل بالحاضرين إلى تلك البلاد العجيبة ، فعاشوا بين ربوعها ساعات ثلاثاً لم يلحقهم فيها سأم أو ملالة .

١ - وقد ذكر المحاضر أن

تلك البلاد كانت ضمن أملاك الدولة العلية ، وكانت لواءً من أملاكها ، وهى واد قفر غير ذى زرع ،

مساحتها تقرب من مساحة مديرتى المنوفية والغربية . وسكانها (١٥٠) ألف نسمة . أى كعدد سكان مديرية المنيا . ومضى المحاضر يقول : إن هذه الرقعة الجرداء من الأرض أغنى بقاع الدنيا . فهى على صغر رقعتها رابع البلاد التى تنتج النفط فى العالم ، وهى من حيث التقسيم الجغرافى ليست كمصر مقسمة إلى أقاليم وإنما يحتشد من سكانها قرابة (١٠٠) ألف يعيشون داخل سور عاصمتها المسماة مدينة « الكويت » .



للنكان السحيق ، جعلها الطيران من الكويت قاب قوسين أو أدنى .

٤ - ثم تحدث المحاضر عن تاريخ الكويت ، فقال : إنها تصغير (كوت) وهو البناء على الماء ، ويرجع تاريخها إلى نحو (٢٥٠) سنة . وقد بدأت تظهر للوجود كقرية صغيرة يسكنها بعض البدو وصيادي السمك ، إلى أن وفد إليها آل الصباح وآل الخليفة ، وبعض القبائل العربية من قلب شبه الجزيرة العربية . وابتنوا فيها البيوت تمهيداً لاستقرارهم . ولما سكنوا القرية تشابكت مصالحهم فأعوزهم أمير يرض منازلهم ، ويحل مشكلاتهم ، فلم يجدوا خيراً ولا أصالح من صباح . فأمروه عليهم ، وتعدوا له بالسمع والطاعة .

وصباح هو مؤسس الأسرة الحاكمة في الكويت . وكان الحكم بعد صباح لأكبر أفراد العائلة سنّاً ، إلى أن آل الأمر إلى مبارك ، فجعل الحكم لأكبر أفراد العائلة من نسل مبارك . وتكلم المحاضر عن استقلال الكويت عن الدولة العلية ، وأشار إلى المعاهدة التي أبرمها مبارك مع إنجلترا ، ولم تمس هذه المعاهدة سيادة بلاد الكويت واستقلالها الداخلي . ثم تكلم المحاضر عن عهد الشيخ سالم وحروبه ، وعن الصلح الذي عقد بين الكويت وآل سعود .

ثم تحدث المحاضر عن عهد الشيخ أحمد الجابر فقال : إن سياسته وإن كان يغلب عليها حكم الفرد إلا أنها سياسة حكيمة ، جعلت الشعب يرحب في أمن شامل ، وأصبحت له مجالس تنظر في الشؤون ، وكل مجلس يرأسه أمير (شيخ) من الأسرة المالكة . فانسع في عهده العمران ، وصار للكويت مكان مرموق في جميع أنحاء العالم . وقال المحاضر : إن الشيخ أحمد توفي في أوائل سنة ١٩٥٠ ، وخلفه سمو الأمير الحالي الشيخ عبد الله سالم الصباح ، وسأل الله أن يجعل عهده بركة وسعادة للكويت .

٥ - وأفاض المحاضر في وصف أخلاق الكويت وعاداته فقال إنه عربي تأخذه العزة والكبرياء العربي ، صادق ، بسيط في حياته وعاداته ، لا يزاول الحرف الدنية ، مؤدب في حديثه . وتحدث عن موائدهم فقال : إن لديهم موائد من أرق وأحدث طراز ، إلا أنهم يفضلون طرائقهم الخاصة في الأكل أنسب في وصفها . وقال أنهم يسمون الأرز (عيشاً) ويسمون أرز مصر (أم كلثوم) ويستطيون

أكل الجراد ويختزنونه ويفرحون عند انتشاره ، فصائب المصريين بالجراد نعمة عليهم .

وقال إن الكويتيين يعرفون عن مصر أكثر مما يعرفه كثير من المصريين ، وهم يحيطون بسياسة مصر عارفون لكبرائها . وفيهم الوفدي والدستوري والسعدى . وقال إن الكويتيين أشد العرب حبا للأناقة ونظافة اللبس فيلبسون من الثياب أغرها وأغلاها ، حتى إن الفرد من الطبقة الوسطى عندهم ، يلبس فوق جسده ما يوازي ثمنه نحو مائة جنيه . وقال عن نسائهم إنهن محجبات وإن كن في دورهن يلبسن أغر الملابس من أحدث الأزياء الأمريكية . وقال : إن الأسماء في الكويت هي الأسماء في مصر ، غير أنهم يستعملون بدل ابن فلان ، الفلان . فعندهم عبد الله الجابر ، وجابر عبد الله ، وعبد العزيز العلي ، وعلي عبد اللطيف ، وهكذا :

٦ - وتحدث المحاضر عن لغتهم فقال إنها اللغة العربية تخاطبها لهجة خاصة ، وإنهم يقبلون الجيم ياء ، والكاف شيناً ويمتزج بلغتهم بضعة كلمات واصطلاحات من اللغات الهندية والإيرانية والإنجليزية ، وقد استشهد المحاضر على ذلك بألفاظ وأصاليب كثيرة ، كانت مثار اهتمام السامعين . ثم تحدث عن أساليبهم في الحديث عند اللقاء ، وعند الفراق ، وعند التهنة بقدوم حبيب ، وعند الطلب من الخادم ، وعبارات الشكر ، واصطلاحات مدرسية مثل (الدوام - النفس - الفرصة - الهدية إلخ) .

٧ - ثم وصف المحاضر طريقتهم في البناء ، وكيف يكونون اللابن من الأسمت والرمل ، وكيف يعد المهندس الرسم ثم ينفذه الأستاذ ، وكيف يسقفون الحجرات (بالشندل) و (الباسكيل) و (البواري) . وكيف تطور البناء وتعددت أدواره . وقال : إن أول بناء بني من دورين في الكويت هو بناء دار العارف في عهده . وكيف سارت على نهجه الدوائر والمصالح الأخرى ، وكثير من المباني الخاصة .

٨ - ثم تحدث المحاضر عن الثروة القومية وشرح كيف بارت صناعة القوس عن اللؤلؤ (بعد أن وصف العملية وصفاً شيقاً) إلى التجارة ، ونقل البضائع بالسفن . وتكلم بإسهاب عن أسطول الكويت التجاري وتأثيره على تأمين تموين كل بلاد الخليج . . وأثار المحاضر

(بقية المنشور على ص ٢٨)

مشكلة ماء الشرب في الكويت

(الدكتور سميد عبده غني عن البيان والتعريف لسكانته المرموقة العالية في الأوساط العلمية والأدبية وقد سبق أن زار الكويت وأخذ فكرة عنها . لهذا رأينا أن نطلب منه كلمة يبدى فيها رأيه عن مشكلة ماء الشرب في الكويت لنشرها في « البعثة » وقد تفضل مشكوراً وكتب لنا هذا المقال الطريف النفيس الذي يبدى فيه رأيه حول هذه المشكلة العويصة التي أوى الزمن أن يحلها) .
فمضى أن يجد هذا المقال ما يستحقه من عناية واهتمام عند المسؤولين .

البعثة

إن مركز إمارة الكويت من حيث ماء الشرب مركز فريد .

فهى في موقعها المنعزل عن الخليج « الفارسى » ، وبعدها عن مصاب دجلة والفرات في شط العرب ، وانعدام المياه الجوفية الصالحة للاستعمال الآدمى فيها ، وقصر موسم الأمطار بها قصراً لا يتجاوز فيما أعتقد بضعة أشهر في كل عام . . .
هى بحكم هذه الظروف مجتمعة ، تواجه مشكلة دائمة لإمداد نفسها بما يكفي حاجات سكانها في ماء الشرب ، وحاجات منابع البترول السخية فيها في هذا الماء الضرورى لاستخراج البترول .

وقد عاشت الكويت حتى الماضى القريب ، معتمدة على مصدرين لهذا الماء :

الأول . — ما كانت تنقله بالزوارق التجارية في ماء شط العرب ، ومصبه في الخليج « الفارسى » يبعد عن الكويت — على ما نذكر — حوالى مائة ميل .

والثانى — ما كان يخزنه أهلها في ماء المطر أثناء موسم الأمطار المتقطع القصير .

ولاشك أن كلا المصدرين كان يكلف أهل الكويت كثيراً في العنت والمال ، كما يلزمهم بالاقتصاد الشديد في استهلاك الماء .

ولما كان من المقرر أن الصحة العامة في أية بقعة في بقاع العالم تتوقف إلى حد كبير على مقدار ما يستهلكه كل فرد في سكانها من الماء ، وعلى مدى ما يتمتع به هذا الماء من كفاية في المقدار ، ونقاوة في الطبع ، فقد بقيت الكويت قاصرة دون شك عن بلوغ ما يستحقه شعبها النشاط الواعى من السيطرة على الأمراض التي يشترك الماء في نقلها بين المرضى والأصحاء ، كالحُمى المعوية « والدوسنتاريا » وأشباها ، وبقيت هذه الأمراض تفرض ماشاءت من ضرائب الألم والدُموع على سكان الكويت .

وعرضت حكومة العراق يوماً ما على إمارة الكويت — أو طلبت إمارة الكويت في حكومة العراق فلسـت أذكر الآن — أن تغذيها بالماء النقي عن طريق سلسلة من الأنابيب تصل بين شط العرب وبين الإمارة ، ولكن السياسة تدخلت في الموضوع ، ورأت أن ينشأ بدلا من هذا المشروع النافع جهاز لتصعيد ماء البحر ، يمد الإمارة بحاجتها من الماء ، وتنفذ المشروع فعلا ، وأصبحت الكويت تعتمد على الماء المقطر في الوقت الحاضر أكثر من اعتمادها على مصدرها القديمين .

بيد أن التوسع في استخراج البترول في الكويت ، واكتشاف منابع جديدة له ، وعجز أجهزة التصعيد الحاضرة عن مد هذه المنابع الجديدة ، ومد ما يمكن أن يكتشف منها في المستقبل ، أعاد التفكير في جديد في مشروع تغذية الكويت بالماء في شط العرب ، ووصلها به بخط من الأنابيب .

هذه هى — فيما أعلم — الخطوط الرئيسية للسياسة المائية في الكويت ومنها يتضح أن الكويت على أى الوجهه أدارت مصيرها من حيث حاجتها إلى الماء فستبقى مصادر مياه الشرب فيها محصورة في واحد أو أكثر في المصادر التالية :

١ — ماء المطر .

٢ — ماء البحر المصعد .

٣ — ماء شط العرب البعيد .

ولكى ندرك قيمة كل مصدر من هذه المصادر من حيث الحكم والكيف ينبغى أن نذكر :

أولا — أن كل فرد في أى مجتمع متحضر مشابه للمجتمع الكويتي في البيئة والظروف والجو الحار يجب أن يخصه في كل يوم خمسون لترا من الماء النقي على الأقل

في هذه الأجهزة ، يضاعف النفقات ويجعل هذا الماء أعلى من ماء الكوثر الذي قد نخطى به في الجنة بكلمة طيبة ، أوروباً بعمل خير صغير ! ومن المؤكد أن يزداد هذا العجز بازدياد التوسع في اكتشاف منابع البترول .

وهكذا نبقى أمام المصدر الثالث وهو ماء شط العرب فهو في غير شك أضمن المصادر الثلاثة من حيث الكفاية والمقدار ، وهو الحل العملي الوحيد لمشكلة مياه الشرب في الكويت .

بيدان هذا الماء ماء ملوث ، وشأنه في هذه الناحية شأن ماء النيل تماماً يحتاج إلى ثلاث عمليات أساسية لضمان نقائه هي الترسيب الكيميائي لازالة الطمي ، والترشيح في المرشحات الرملية لحو أكثر ما يمكن في الجراثيم المرضية والشوائب ، ثم التطهير « بالكلور » على نطاق واسع لقتل ما يمكن أن يكون قد تحدى طاقة الترسيب والترشيح من هذه الجراثيم ، فاذا عولج كذلك أصبح أمتع وأكثر ماء للشاربين .

وهذه التنقية مضافاً إليها نفقات مد الانابيب بين شط العرب والكويت ، عملية باهظة التكاليف ، ولكنها كما ذكرت هي الامل الوحيد لحل مشكلة الماء في الكويت . ورأيي - لو أن لي رأياً في الموضوع ! - إن تبني شركات البترول الكويتية هذا المشروع ، لأن حاجتها إليه قد تصبح في المستقبل القريب أكبر من حاجة أهل الكويت مجتمعين ، وما أظن حكومة العراق تمنع في مشروع سيكفل الماء النقي لأهل الغاوا وسواها في المدن والقرى العراقية الواقعة على مصب شط العرب في الخليج الفارسي كما أنه لا بد أن يوجد دعائم الأخوة بين هذين القطرين الشقيقين .

ولو أن شركات البترول العراقية فعلت ذلك لأحسننت الزكاة عن الارباح الباهظة التي جنتها من أرض الكويت الطيبة ، ولأسدت لأهل الكويت - بطريقة نبيلة - بعض الدين الذي في عنقها من شراء البترول بالثمن البجس في عشرات السنين الماضية ، وبيعه للمستهلكين بسعر التبر المذاب !!

سعيد عبده

الأستاذ المساعد لعلم الصحة والطب الوقائي
بكلية طب العباسية

تسد حاجاته للشرب والاستهلاك المنزلي والنظافة الخاصة والعامة إلى آخر ما هنالك من حاجات إلى الماء ، وليس في هذا التقدير ظل للمبالغة إذا عرفنا أن متوسط الاستهلاك اليومي للفرد في المدن الأمريكية يبلغ قرابة الخمسمائة لتر ، وفي المدن الأوروبية حوالي المائتين وفي القاهرة وهي من أشد مدن العالم الكبرى تواضعاً في الماء زهاء الثمانين .

ولما كان سكان الكويت (١٢٠.٠٠٠) على التقريب فإن أقل ما يلزمهم في الماء النقي على هذا الأساس (٦٠٠ متر) مكعب يومياً ، يضاف إليها نصفها على أقل تقدير لحاجات شركات البترول ، وهو مقدار هيات أن يغني فيه ماء المطر أو ماء البحر المصعد على الدوام .

على أن ماء المطر وإن كان أشح في أن يعتمد عليه في الاستهلاك العام ، إلا أنه صالح في موسم لاستعمال الأفراد ، إذا عز عليهم الاستقاء في مصدر عام . وهو إذا أحسن تدبيره والإشراف عليه كان من أرخص وأصح المياه لاستعمال الأفراد .

وتدبيره والإشراف عليه يقتضيان أولاً جمعه من أماكن نظيفة خالية من كل أثر للتلوث بالفضول الآدمية والحيوانية وثانياً تنحية الباكورة الأولى منه لأنها تغسل الجو والأرض التي تقع عليها من الأكدار والأدران ، واختارانه ثالثاً في مستودعات مغطاة ومبنية بالأسمنت أو بالحجر المبطن بالأسمنت وليست مصنوعة من المعادن التي يؤثر فيها ماء المطر بحكم يسره واحتوائه على الأوكسجين » .

وماء المطر إذا دبر وتم الإشراف عليه بهذه الوسائل كان في العادة نقياً ، فإذا أريد أن تصل نقاوته إلى حد ينفي كل شبهة فيه أمكن علاجه « بالكلور » وهو أقوى مطهر للماء ، وفي الاستطاعة الحصول على مستحضراته من الصيدالة والكيميائيين .

وماء البحر المصعد رغم عجزه عن سد حاجات الكويت في المستقبل هو دون شك أنقى المياه وأيسرها ، ويمكن التغلب على طعمه المائع بتهويته وإضافة جزء من المياه النقية السطحية إليه ، وهو كماء المطر من أصلح المياه للاستعمال المنزلي وأشدها توفيراً للصابون بحكم يسره وخلوه في الاملاح . وعجز هذا النوع من الماء عن تغذية الكويت في المستقبل إنما يرجع إلى كثرة تكاليفه ، وهوان مقداره ، وتعرض أجهزته للعطل مما يضطر إلى استعمال احتياطي كبير

الشاعر

(قصة مبتورة)

... قال هذا ثم ولى غاضباً
وجهه أشبه بالرمـل سفت
تارة يهرع في مشيته
يقصد الغابة ؟ لا . النهر ؟ لا .
يحصب الجوبى بما في يده
قالت الكبرى وأومت نحوه
لم لا ييـدى لنا قصته
إنه من أجمل الناس طي
إن تبسمت له ازور حياً
وإذا قرضته معجبة
هو لا شك محب إنما
صخرة والحب فيها جذوة
قالت الصغرى لقد قابلته
فرايت الحب فيـه مائلا
وإذا خالسته في نظـرة
ولقد صاغته باسمـة
ولقد عبرت العينان لى
وجهه بالصد عنى شامخ
عيبه عزة نفس تحتها
عزة العارف معنى نفسه
جهلوا منه الذى يجهله
قصصاره صدود عنهم
ثم ويل الناس ما ألأمهم
كلما مر بهم أبدوا له
قالت الأخرى لقد حيرنى
أنا أهواه ولا اكنتم
فرايت الرث من أثوابه
وحياه كما أنظـره
يملاً العين جمالا وبها
وكان اللـاء اضحى هالة
تحت ظل الدوح يشدو ساجاً
أسمعتم بعدارى الماء فى
إنه أوقع فى النفس فيا

ليس يدرى أى نحو يقصد
فوقه الريح ، عبوس أجمد
وتراه تارة يتشـد
تارة يمشى وأخرى يقعد
ويكاد الفم منه يزبد
وهو فى ذات الفضـا يتعد
لنواصى بعض ما قد يجد
ما به من خلق لا يحمد
وكأن الجفن منه أرمـد
ظنى هازئة اتقـد
قلبه عن جسمه مبتعد
فهو مهما تقدحيه جلد
مرة وهو وحيد مفرد
وعليه الكبريا والكمد
لا يدانيه حياء أحد
فوجدت الكف منه ترعد
ولسان بالهوى منعقد
وذبول العين بى يستجد
عقق نبـل قد نماء محتد
بين قوم جهلوا ما يقصد
منهم والجهل شىء مفسد
دام لا يفتك أو لا يحقد
من فضول القول ما لا يحمد
من فضول القول ما لا يحمد
كلما فكرت ، هذا السيد
ولقد شاهدته يترد
تحتـه جسم وسيم أمـلد
قمر جلـاه شعر أسود
جسد غضـ ، وحول أيد
حولـه من نوره تتقد
وطى الأغصان حيناً يصعد
عبر تشدو وآناً تنشد
لوسيم فيه صوت غرد

فإذا انشاده فى شعره
سورة الحب ، وقلبي مسجد
ثم مد الصوت باسمى داعياً
آه ليلى أين منك الموعد
قلت لبيك وبادرت إلى
شاطيء النهر ولا أتشد
افتح الصدر له ملء يدي
لعناق حره لا يبرد
فأشاح الوجه عنى لاهياً
مبدئياً لى عكس ما أعتقد
عابثاً أتمـله فى ذقنه
حيرة الضائق فيما يزهد
قائلاً ليلى ! ! ولا ليلى الى
كنت فى تلك الأغاني أقصد
ومضى يعدو إلى القاب فلا
تسألأ عنى وعما أجد
وأنى الراعى على أكتافه
رزمة يحملها أو مزود
قائلاً أن فلاناً قد قضى
وسط الغاب فلا تفتقدوا
ولقد بادرت فى دفنى له
خوف أن يأكل منه الأسد
وإذا الرزمة ديوان به
شعره أجمل ما خطت يد
وهو يهديه إلى ليلى الى
أسعدته لو شقـ يسعد
حررت والدمع يحو حبرها
سورة الحب يد ترتعد
لك شعرى لك حبي والهوى
وأنا باسمك ليلى أرقد
فاغفرى لى قسوتى أو هفوتى
خلد الحب بقلبي الابد
الكويت
خالد الفرج

متفرقات

حول التعليم في الكويت :

منذ مدة وأنا متشوق إلى لقاء أحد مفتشي المعارف ، ذلك لأن في نفسي مسائل حول التغيرات التي حدثت في منهجنا الدراسي ، ولقد أناح الله لي هذه الفرصة السعيدة عند زيارتي لمدرسة المثني ، إذ صادفت هناك حضرة الأستاذ الجليل حسن الدباغ أحد مفتشي المعارف ، فاعتنمت هذه الفرصة وسألته عن التغيرات التي حدثت في المنهج الدراسي في الكويت ، فتلطف وتحدث معي حديثاً مستفيضاً أحببت إيراد لقرائنا الأعزاء .

قال الأستاذ : —

إني مطمئن كل الاطمئنان أن التغيرات التي حدثت في المنهج الدراسي صالحة كل الصلاح ، لأننا قد راعينا البيئة الكويتية كل الرعاية فيما أحدثناه من التغيرات ، ولأن هناك عوامل تبرر ما أحدثناه من تغييرات في المنهج الدراسي ، وأهم هذه العوامل تلخص في ثلاثة أمور . الأمر الأول : — أن المدة الدراسية هنا أطول منها في أي بلد آخر .

والأمر الثاني : — أن معارف الكويت قائمة بكل صغيرة وكبيرة من شئون الطلاب ، وليست هذه الحالة موجودة وفي البلاد العربية الأخرى ، لأن الآباء أو الأولياء هم الذين يقومون على شئون الطلاب ، وكثيراً ما يضطر الطالب والحالة هذه إلى ضياع كثير من الأوقات دوغماً دراسة ، فهذا الطالب لم يعطه أبوه في هذا اليوم نقوداً ليشتري ما يحتاج إليه من أدوات دراسية ، وآخر قد أضاع نقوده وثالث نفدت نسخة الكتاب الذي يتطلبه المنهج ، إلى غير ذلك من الحالات التي تضطر الطالب إلى ضياع الكثير من الأيام هدرآ ، الأمر الثالث : — أن الكويت مستقرة كل الاستقرار بحمد الله ، فلا يوجد فيها ما يشوش أفكار الطلاب ، كالمظاهرات والاضطرابات ، فأنت ترى أن الطالب الكويتي مطمئن كل الاطمئنان بخلاف غيره من طلاب البلاد العربية الأخرى . فهذا تلخيص لما تفضل به الأستاذ الجليل حول التغيرات في منهجنا الدراسي . وليس باستطاعتي مناقشة الأستاذ الجليل فيما قال ، لأنني لست من أرباب التعليم ، ولكن الذي اعتقد هو أن من واجب مجلس معارفنا الموقر أن يأني بأناس لهم خبرة واسعة في شئون التربية والتعليم لكي يقرروا منهاجاً معيناً لا يجوز تغييره بأي حال من الأحوال ، ويجب أن يكون ذلك بأسرع ما يمكن ، لأن المنهج الدراسي هو الأساس الذي تقوم عليه المعارف ، ومن

الواضح أن هذه التغيرات التي حدثت في منهجنا الدراسي بين عام وآخر ، ليست من مصلحة الطلاب في شيء ، وإنما تعود بالضرر الكبير عليهم ، وهذا الذي ذكرت هو رأي كل من اتصلت به من النظار والمعلمين الكويتيين ، والله الموفق للصواب .

الشعر الكويتي :

استغربت أشد الاستغراب عندما قرأت كلمة هذا المواطن العزيز « حامد عبد السلام » المنشورة في العدد الأخير من هذه المجلة المباركة ، فقد زعم أن الشعراء الكويتيين قد اقتصروا في نشر أشعارهم على الرواة ، وهذا لعمري خطأ فاحش ، فإن شعراءنا قد نشروا أشعارهم في الصحف المحلية وما على الأخ الكريم إلا أن يراجع بعض أعداد هذه المجلة الحبيبة فسيجد أشعاراً كثيرة رائعة للشاعر الفريد أحمد العدواني ، والشاعر المطبوع الأستاذ عبد المحسن الرشيد ، والشاعر الملم عبد الله زكريا ، وقل مثل ذلك عن مجلتي البعث والكويت ، وليس من المبالغة في شيء إذا قلت أننا نملك من الشعراء ما نستطيع أن نجعلهم في الصف الأول من شعرائنا المعاصرين وعلى أن شعراءنا قد نشروا في أهميات الصحف العربية ، كمجلة « الكتاب » ومجلة « الأديب » . إذاً فليس الذنب ذنب شعراء الكويت ، إنما هو ذنبك أيها المواطن الكريم ، على أننا نوافقك كل الموافقة على قولك « ففي برامج الدراسة في الكويت لا يوجد أي ذكر للشعر الكويتي ، ولا حتى كلمة واحدة ، وكان من الواجب أن تقرر قصيدة واحدة على الأقل لشاعر كويتي » . على أننا نعتقد أن دائرة المعارف ستصلح هذا الخطأ وغيره من الأخطاء .

لو كنت معهم :

نشرت مجلتنا الحبيبة أحاديث ندوة مفخرة الشباب الكويتي في « لندن » . فيالها من أحاديث طريفة ويا لها من أراء ناضجة تدل على ثقافة عميقة لم أكد أفرغ من قراءتها حتى قلت في نفسي ، لو كنت معهم لقلت : —

أيها الإخوان أن المستوصفات في الكويت قليلة نسبياً ، لأن بلدنا الحبيبة تتسع يوماً بعد يوم لجندا لو أنشأت إدارة الصحة في كل محلة مستوصفاً ، إذاً لوفرت على الأهلين كثيراً من المتاعب ، وجندا لو أنشأت الصحة كذلك في كل محلة داراً للحضانة والتوليد ، فإن نساءنا يكابدن آلاماً مبرحة عند الوضع ، وكثيراً ما تقضى هذه الآلام المبرحة على حياتهن الغالية .

« الكويت » عبد الرزاق البصير

(١) رأى فى صف المعلمين

ضير من هذا العرض أو النقد . لأن الحكمة والمنفعة ضالة المؤمن يأخذها أنى وجدها ، ويستمتع إليها من غير نظر للأشخاص ومراكرهم . فإعداد صف المعلمين أرى أن يكون على الوجه الآتى :

١ — لا يكون صف للمعلمين إلا بعد إنهاء المرحلة الثانوية المتوسطة وأعنى بذلك بعد الانتهاء من دراسة الصف الثالث الثانوى .

٢ — مدة الدراسة فيه تكون سنتان . لياتح الدخول فيه إلا لمن حصل على نسبة معينة من العلامات فى المواد الأساسية « ويقوم المسؤولون بتحديد تلك النسبة » وكانت حالته الجسمية سليمة .

٣ — يوضع له منهج خاص . بحيث لا يدرس فيه الطالب أغلب الموضوعات التى يأخذها زميله فى الصفوف الثانوية المعادلة لصفه . كما هى الحال فى صفوف المعلمين الآن .

٤ — توجيه العناية التامة إلى درس الدين ، وإعطاؤه نصيباً أكثر من الحصة مع اختيار موضوعات لها قدسيته وجلالها الروحى ، وأثرها فى توجيه النفس وتغذيتها بغذاء صحيح قيم .

٥ — لا يدرس التلميذ فى السنة الأولى من السنتين المقترحتين مادة علم النفس والتربية ، وإنما يضاف إلى مواد السنة الثانية علم التربية دون علم النفس . مع أخذ التلامذة على التمرين فى التدريس .

٦ — منهج اللغة العربية للسنة الأولى يقتصر فيه على إعادة القواعد التى مرت عليهم ، تثبيتاً لها واستساعة ، وفى السنة الثانية تختار موضوعات قيمة لم تسبق دراستها ، مع إلمامة أدبية فى تاريخ الأدب .

٧ — العناية العظمى بالدراسة التاريخية للعصور الإسلامية ، وجعل نصيبها فى المنهج وافراً .

٨ — ما تبقى من المواد يسار فيه على ضوء هذه المقترحات إلا فى مادى الرياضيات والإنكليزية ولكن لا يدرس التلميذ ما يدرسه زميله فى الصف المعادل لصفه كما أشرت إلى ذلك سابقاً .

هذه الآراء أزوجها إلى من يتطلعون إلى الإصلاح فيما يتعلق بإعداد صف المعلمين فى المستقبل ، ولكن مادام

إن فكرة إعداد معلمين فى الكويت ليسعدوا فراغاً فى مدارسها ، وحتى يكونوا نواة طيبة ، ليست وليدة هذا العام ، أو العام المنصرم ، وإنما نبئت عند ولادة الأمر فى إدارة المعارف منذ سنوات خلت . فقد رأيناها تنمو فتزهر فى السنة الدراسية لعام ٤٧ — ٤٨ — ولكن عدل عنها فى السنة التى تلتها ، أو قل إنها لم ينهياً لها الوجود ، فعادت للظهور فى السنة الماضية على صورة ضيقة ، وفى هذا العام على شكل أوسع وأبين .

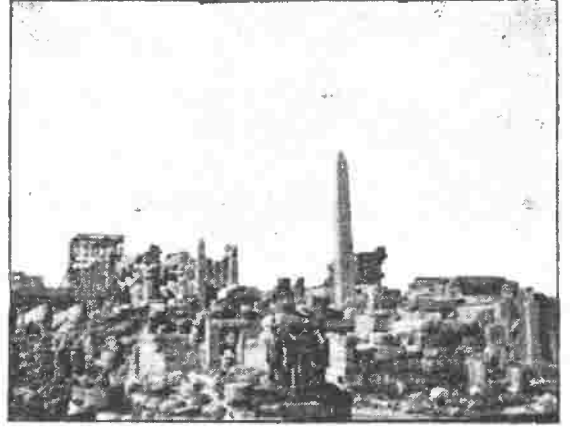
ولا ريب أن الذين فكروا فى السبيل ، قصدوا إلى غرض نبيل ، وهدفوا إلى غاية سامية ، وأرادوا الخير وتهيشة وقت لأكثر عدد ممكن من تلامذة الكويت ، يعدون فيه إعداداً صالحاً مثمرآ على ضوء النهج القويم ، وعلى الرغم من قدم الفكرة ، لازالت فى حاجة إلى دراسة عميقة ، وتهذيب فى بعض النواحي ، وعلى الرغم أيضاً من أن إدارة المعارف اختلف عليها مدراء ، لازالت الطريق لهذه الفكرة غير معبدة تعبيداً يرضى به العقل السليم والمنطق الصحيح ، وما زالت الدراسة فى هذا الصف تتعثر ، ولم يزل النهج لمثل هذا الصف أو الصفوف ناقصاً ، وفى حاجة قصوى إلى إعادة النظر فيه .

وأنا إذ أشير إلى نواحي الضعف أو مواطن النقص وسبيل الإصلاح فى مواد الدراسة ، لا أبغى من وراء ذلك غير المصلحة العامة ، ولا أريد سوى الخير لمن سيكون مربياً لأبناء اليوم ، ورجال الغد ، وزهرة المستقبل ، وعدة الأيام المقبلة ، ومن ظن غير هذا ، أو أول القول على وجه آخر يكون آتماً نفسه ، وظالماً لها لأن بعض الظن إثم .

إنى أسوق آرائى حول هذا الموضوع مجملة فى أهم نقاط دون تفصيل . راجياً ممن يشرفون على تسير دفة التعليم فى هذا البلد ، ومن يرعون إدارة المعارف فيها ، ويقومون على أمرها وحراستها . أن يدرسوها دراسة وافية دقيقة على فيها الخير والسداد — ولا غشاضة فى هذا ، ولا

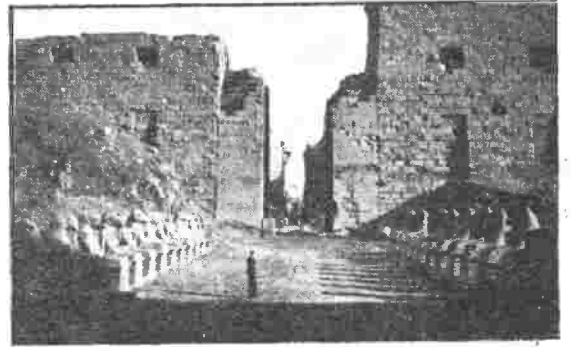
(١) كانت هذه الكلمة قد وصلتنا منذ مدة من الزمن ولم تتمكن من نشرها إلا فى هذا العدد .
« العتبة »

ضفة النيل العظيم ، واستغرقت زيارته ما يقرب من الساعتين
رأينا فيها العجب العجاب من قدرة الإنسان في تبشير
حضارته الأولى .



منظر عام لمعبد الكرنك

وفي صباح الخميس ذهبنا إلى الضفة الغربية للنيل لزيارة
(وادي الملوك) حيث مقبرة (توت عنخ آمون) الذي
أذهلت كنوزه العالم ، ومقبرة (رمسيس الثاني) الفاتح
العظيم ومقبرة (سيتي الأول) ذات النقوش البارزة ،
وعدد من المقابر التي تذهل العقل بنقوشها وزخرفتها .
وعند انتهاء زيارة (وادي الملوك) ذهبنا إلى (معبد الدير
البحري) الذي بنته الملكة (حاتشبسوت) أول ملكة في



طريق الكباش حيث مدخل « الكرنك »

الدنيا ، والتي أضافت إلى أمجاد الفراعنة مجداً بتجارتهما مع
الحبشة والصومال والبلاد المجاورة جنوباً . وبعد تلك الزيارة
ذهبنا إلى الاستراحة لتناول الغداء ، والذي كان بحق
أحسن غداء أكلناه في رحلتنا السابقة .

وبعد الغداء ذهبنا إلى (معبد السرايوم) المجاور
للاستراحة والذي يذهل بتأثيله الضخمة ، وبشاعة تخريب

الطاغية ، (قبيز) لكسره تلك التحف الثمينة ، فقد كسر
تمثالاً لا يقل وزنه عن خمسين طناً من الحجر (الجرانيتي)
الجميل ، وبجوار ذلك المعبد رأينا مخازن الغلال التي يقال
أن نبي الله يوسف خزن فيها الحبوب لتلافي المجاعة التي
حلم بها « فرعون » مصر ، وهي مبنية من الطابوق الطيني
الغير محروق ، أو كما يسميه المصريون (الطين الني) .

وفي المساء ذهبنا إلى الفندق وأمضينا ليلة هادئة
استعداداً لزيارة المعبد الجبار « معبد الكرنك » وفي
صباح الجمعة أعدت عربات الحنطور لنقلنا إلى أهم آثار مدينة
الأقصر ، وهو معبد الكرنك العظيم فابتدأت الرحلة
في الساعة التاسعة وانتهت فيما يقرب الواحدة والنصف ،
فقد كان « الكرنك » مدينة كاملة لا مبعداً ، فمن بوابات



منظر للطاغة في معبد الكرنك ومن خلفهم المسلات

ضخمة إلى أبهاء مثيرة مدهشة ، كهبو الأعمدة الذي يتكون
من « ١٣٤ » عموداً منقوشة بتلك النقوش الجميلة المعبرة عن
تاريخ مصر وملوكها والتي حفظته من الضياع .

ومعبد الكرنك يسجل تاريخ ما يقرب من (١١)
أسرة من الأسر التي حكمت مصر ، فلكل ملك أثر فيه .
فهذه (حاتشبسوت) صاحبة الدير البحري لها مسلة ، وذلك
(رمسيس) له عدد من التماثيل الضخمة ، وهذا ملك من
ملوك الحبشة قد غير في هندسة المعبد ، وهذا (سيتي) يروي
تاريخه على الجدران بتلك الرسوم البارزة ، وهذه هي
البحيرة المقدسة وما يحيط بها من خرافات ، وذلك طريق
الكباش العظيم الذي يستقبلك قبل دخولك « الكرنك »
حقاً إن القلم ليعجز عن وصف تلك الآثار الضخمة
وإلى اللقاء في رحلة ثانية إن شاء الله .

ابن بطوطه



آراء الناس



الكويتي بيد من يسميهم الناس وهم أو على الأصح بعضهم بالنسبة لما حدث وما يحدث منهم . نستطيع أن ندعوم ملائكة : أى شيء إلا ملائكة الرحمة . ولم يفهم زميلي ما ذا يعنى ذلك الفيلسوف ، فسأله أن يقول بكل بساطة ماذا يعنى . فقال : أعنى بعض الأطباء في المستشفيات الكويتية ، فقد أخذوا يعملون في أداء واجبهم ، وأحدث ما سمعت أن شاباً ذهب بأخيه الصغير إلى الطبيب ليفحصه وليرى ما ذا يكون علاج ذلك الإسهال الذى يعانىه الطفل ، وبعد أن أخذ الورقة اللازمة أمره الكاتب أن يذهب للطبيب الفلانى لأنه متخصص في أمراض الأطفال . ولما دخل الشاب مع الطفل سأله الطبيب : ما هى علة الطفل ؟ فقال الشاب إنها الإسهال ، وكتب الدكتور الدواء اللازم ، والأكل المحضور ، والأكل اللازم ، على الورقة من غير أن يكشف على الطفل أو حتى يلتقي نظرة عليه . وهذه حقاً عبقرية فذة يجب أن يحسد عليها ذلك الطبيب . ولحسن الحظ كان الشاب من الثقفين ولم يصدق ما قاله الطبيب ، فبدأ الدور من جديد وأخذ ورقة ثانية وذهب لطبيب آخر في نفس المستشفى ، وهو طبيب متخصص في الأمراض الباطنية ، ولحسن الحظ لم يكن هذا الآخر عبقرياً كزميله الأول فقد بدأ بالكشف على الطفل ، ثم سأل عدة أسئلة عن حالته هذه ؟ ومتى بدأت ؟ إلى آخر هذه الأسئلة ، ثم كتب الدواء اللازم والأكل المحضور ، والأكل اللازم ، وكان الأمر مفرعاً ومضحكاً في نفس الوقت ، فالأكل الذى حرمه الطبيب الأول حله الثانى ، والذى حله الأول حرمه الثانى . وهذه حادثة من مئات الحوادث . وكل ما يرجوه الفيلسوف هو أن تقول لهؤلاء خافوا الله وخافوا الناس أيضاً وختم الفيلسوف كلامه مؤملاً أن يرى في العدد القادم حديثاً آخر مع شخص آخر ، وبذا نستطيع أن أن نقول إن الصحافة في الكويت تخدم الجميع .

حامد عبد السلام

« أ كسفورد »

طلب منى زميل في الكويت أن أفسح المجال في هذا الباب لآراء فيلسوف من فلاسفة العامة — كما سماه زميلي في خطابه — ليتحدث عن بعض شئون الكويت ، ويعبر عن آرائه بصفته أحد المواطنين الكويتيين . وقد رحبت بهذا الاقتراح ، وطلبت من زميلي أن يوافيني بآراء ذلك الفيلسوف ، فربما كانت جديرة بالنشر .

وجاءني الرد بعد عدة أيام ، وفيه حوار بين زميلي والرجل المذكور ، وكانت هناك حقاً بعض الآراء التى يجب أن تنشر .

بدأ الفيلسوف فسأل زميلي لماذا لا يفسح المجال لعامة الشعب لكي يعبروا عن آرائهم ؟ فرد زميلي بأن المجال مفتوح لأي كائن كان ، سواء أكان كويتياً أو غير ذلك ؛ ممن تهمهم شئون الكويت ، أو البلاد العربية الأخرى . فقال الفيلسوف بأنه يعلم ذلك ، ولكن هناك عدداً كبيراً من الكويتيين لا يستطيعون الكتابة ، لأنه ليس لديهم الوقت الكافي لذلك ، بل لأنهم لم يتعلموا الكتابة إطلاقاً . ثم أردف قائلاً بأنه هو — وبالأأسف — واحد منهم . وهؤلاء لهم آراء يجب أن تعتبر . فرد صديق سائلاً كيف تنشر آراؤهم إذا كانوا لا يستطيعون الكتابة ؟ وكيف يوصلوا آراءهم للمجلة ؟ فقهقه الفيلسوف قهقهة فيها شيء من الاستخفاف بهذه الصعوبة التى يدعيها زميلي ، ثم قال بأن هذا أمر في غاية السهولة ، فباستطاعة المجلة أن تسكف أو تلتبس من أحد الشباب أو غير الشباب في الكويت أن يوافيها بآراء هذه الفئة من الناس بعد أن يتحدث ويناقش معهم الشئون الكويتية المختلفة ، بالإضافة إلى ترجمة — إذا صحت هذه الكلمة — ما يقرأه في المجلة لهم إلى اللهجة العامية . وبهذا تكون المجلة قد أدت واجبها كاملاً .

هنا قال زميلي لننتهز هذه الفرصة ونبحث آراءك واقتراحاتك وشكاويك . وكان زميلي قد ضرب على الوتر الحساس ، فقد بادره الفيلسوف قائلاً بأن هناك شكوى يجب أن تؤخذ ضدها خطوة حاسمة وإلا قضى على الشعب

البـ دوی

« مهداة إلى مجلة البعثة الغرام في القاهرة ،

صرخت دماي فانتبهت لصوتها
 فاذا به كقصيدة عصماء
 الشعر عندي في الحيال حقيقة
 مهوره مختومة بدماي
 والمجد مزدخر الجمال مهلل
 بعرائس الأخلاق في الأرجاء
 بالحمد والصبر الجميل ونخوة
 نبوية ، ولها أطيل حدائي
 وتعفف أضفي على رداءه
 أغنى بنفسي عن حمى اللؤماء
 وإذا ركبت على البعير كأني
 ملك يطير مسبحاً بساء
 اهتز للشفق البهيج على الدرا

شوقاً إلى الأنجم والظلام
أحدو ونفسي تستثير بجلها
لمضارب الندماء والنبلاء
أنا في معاني الإنطلاقي مشمر
للعرز ، للحرية البيضاء
ماتحت أسمالي فؤاد ضارب
في شوطه ، لمضارب العليا
إني سريت إلى الخلود بعزمة
— في الصمت أستحلي الردي — شماء
ضجيت بالترف المذل وسرت في
درب العلا بتقشف وصفاء
أنا في نعيم خالد لم يرنه
إلا الذي لم يعى بالأهواء

أرقل على البركات لا تخش الوجي
أرقل بعيري فوق ذي العفراء
فهناك ينبوع الحياة مثر
بين العشيرة جاش الأنداء
وكان بي للقفز رقية ساحر
في حفل من أبداع الأشياء
« الكويت الشعبية » محمود شوقي عبد الله الأبروي

إني ألقى . . . من ما كنى الصحراء
الرمال مهدى ، والسما رداً
ومساكنى سود الخيام وإنها
أسمى لنفسى من حى الجوزاء
ومطيق جملى ولست بمبتغ
عنه بديلاً مركباً بجواء
أحدو عليه والرمال تحيط بى
وكاننى فى جنة خضراء
إنى قنعت من الحياة بفكرة الـ
حرية الغراء فى اليباء
من لم يكن حراً فذلك حظه
سجن الحياة بمجمع الأحياء

❖ ❖ ❖

مرحى بعيرى شمرن محلفاً
بين السراب ، بفكرة الشعراء
توجت رأسى بالضياء وألهمت
روحى عليك معانى الأضواء
أنا فى الهوى روح ترفرف دائماً
كفراشة فى روضة زهراء
تمتص أشذاء الرحيق ودأبها
بحث عن الأنوار والأشذاء
فى قبة اللؤلؤ الرفيع مكانى
والنجم فوق رائع اللائى
أنا فى الرمال العفراء سكب فكرتى
فتعود دوحا وارف الأفياء
ولدى من روح الحياة وسرها
فى القفر سر زاهر الأسماء
وعلى السنام حلت فى روح الهوى
حلماً تفنق عن جميل دعائى
ظهر يعج على الرمال وموكب
هاد إلى مجبوحة الكرماء
عقد الحضارة لم ينلنى شرها
وكأنها عندى من الأقداء

٢ - ٥٠ مليون

« بقية ما نشر في العدد الماضى »

أعتقد أننا قد أعطينا « البنك » كما يعلم أغلبنا — امتيازاً — أى Priority وباللفظ السياسى وردت الجملة كالآتى : —

Acconeession was Granted by the Shaikh of Kuwait.

ف نجد أن كلمة Concession قد استعملت هنا وهى تعنى Grant أى هبة أو تفضل أو تكرم عن طيب خاطر والذى أريد أن أقرره هنا وأرجو أن أكون صائباً فيه ، هو أن « البنك » قد أعطى Monopoly ولم يعط concession أى احتكار .

لقد أعطيناه امتيازاً عن غيره من « البنوك » الأخرى خارج الكويت . لقد أعطيناه أسبقية وحماية ضد فتح ومضاربة « بنوك » أخرى أجنبية فى الكويت . وحفظنا عهدنا بعدم السماح « لبنك » خارجى أن يفتح أبوابه فى الكويت مع العلم بأن هذا العهد قد كلفنا كثيراً ، لأنه لو وجد « بنك » آخر بالكويت لكنت الأجور التى يتقاضاها « البنك » أقل بكثير مما هى عليه الآن ومع ذلك كله فإننا لن نسمح لغيره ، ولكننا سنفتح « بنكا » باسمنا إذا ما اعتقدنا بأن مصلحة الدولة تقتضى إنشاء « بنك » للدولة فإن كل تعهد باطل ، وإن مصلحة الدولة فوق الجميع هكذا تسير الدول .

مشاريع قصيرة المدى :

أعتقد أن فى رؤوس الأعضاء الجدد كثيراً من هذه المشاريع ، ولهذا سأذكر بعضها .

١ — إنشاء مكتبة ضخمة فى بنائها حاوية لجميع الكتب الأدبية والعلمية والفنية .

٢ — بيت الإذاعة : إذاعة عالمية قوية ، وإذاعات محلية صغيرة للاتصال بالقرى والفسن الكويتية فى عرض

البحار ، وأحب أن أعيد وأكرر ضرورة البناء الضخم الفخم ، لأنه نغز للأجيال القادمة ، ودليل تقدم الشعوب ، وجمال المدن :

(البقية على صفحة ٢٩)

ب — والمشروع الثانى من المشاريع طويلة المدى كان حديث الوفود العربية فى باريس فى عطلة رأس السنة لهذا العام . والفكرة هى أن تقرض الكويت بعض الدول العربية مبلغاً من المال يكون فائضاً فى سذنها المالية الحالية . وتستلم الكويت ربع هذا المبلغ سنوياً ويدفع المبلغ كله بعد سنوات تحدد . هذا المبلغ سيدفع طبعاً لأن الدول المقترضة ستستغله فى إنشاء مشاريع عمرانية تساعد على النهوض . شرق الأردن تعيش على ستة ملايين من الخزانة البريطانية ، وسوريا فى حاجة إلى قرض وكذلك اليمن .

فوائد المشروع :

١ — سند للحكومة والشعب فى المستقبل .

٢ — نفوذ اقتصادى وسياسى .

٣ — رابطة عربية وسعة دولية .

هذه العملية عملية — بنك — بحثة تجرنا إلى النقطة الثالثة من المشاريع طويلة المدى .

ح — « البنك » الوطنى الكويتى : « بنك » كويتي ١٠٠٪ تنشئه الدولة برأس مال كويتي ، وليكن عشرة ملايين جنيه فرضاً . وتعمل له فروعاً فى الدول العربية والهند وإيران ، إنه من الخطأ الجسم أن تضع الدولة أموالها فى « بنك » أجنبى ، إذ لا بد وأن يكون لكل دولة « بنك » .

فوائد المشروع :

١ — أرباح البنك من الشعب وإلى الشعب .

٢ — عمل للكويتيين .

٣ — سمعة كويتية عالمية .

٥ — عمل تجارى ناجح .

٦ — نواة أساسية لازمة لجميع المشاريع الضخمة التى تفكر فيها الحكومة .

شوكة فى وردة :

« للبنك الإمبراطورى الإيرانى » امتياز فى الكويت ، وأنا إذ أعترف بجهلى التام بالاتفاقية ومدى قوتها وصلاحياتها وذلك لعدم نشرها ، سأحاول أن أجد مخرجاً من هذا القيد .

نشرة البعثة والمجلس البريطاني

على حسابه الخاص للدراسة في بريطانيا ، كما أننا لا ننسى أن له فروعاً في جميع أنحاء المعمورة ، ماعدا الأمريكتين ، وتسعى فروعه بالمعهد البريطاني ، ونجد في الشرق الأوسط عدة فروع له ، منها مصر وفلسطين والعراق وتركيا وإيران . ولعند النصف الثاني من العنوان وهو « البعثة » وإن الجميع ليعرفون الغرض الذي أنشئت له هذه المجلة ، وكذلك الأعمال التي تقوم بها ، وما أدته من خدمات لهذا الوطن العزيز ، وأهمها معالجة مشاكلنا الاجتماعية . فهي مكان رحب تلتقي فيه الأفكار والآراء ، ومنبر رفيع ينادي منه أصحاب الآراء بأرائهم عن قرب وعن بعد مهما اختلفت طباعهم وأمزجتهم .

ومن الجدير بالذكر أن « البعثة » وقد تخطت سنواتها الخمس بكل حيوية ونشاط ، واجتازت مرحلة الطفولة بنجاح عظيم ، وأصبحت شابة تقف على قدميها بكلّ فخر ، يجب على المسؤولين عنها أن يرعوها الرعاية الكافية ، وأن يجعلوا لها المكانة اللائقة بها بين زملائها من المجلات العربية الأخرى . كما أن « البعثة » الآن بحاجة إلى المال لتعين لها مندوبين رسميين يوالونها بنقل أخبار الكويت ، وينزلون إلى الشارع فيجتكوا برجله لكي يتمكنوا من نقل آماله وأمانيه إلى المسؤولين فيما يتعلق بأحواله الخاصة والعامة .

وإنه ليوم عظيم ذاك الذي تطلع فيه علينا « البعثة » في كل شهر مرتين ، وإنه لأمر سهل عندما يتدبر المسؤولون أهمية ما تقوم به « مجلة البعثة » كما أسلفت .

انجلترا

ع

المراد من هذا العنوان هو إعطاء فكرة عن الغرض الذي من أجله أنشئ المجلس البريطاني ، ثم الغرض الذي أنشئت من أجله مجلة « البعثة » . والمصاريف التي تصرف على كل منهما . وأرجو من مجلس معارفنا الموقر أن ينظر إلى هذا المقال بعين الاعتبار ، ولعل البعثة يكون نصيبها الكسور التي تتبع الرقم الذي تصرفه بريطانيا العظمى على ذلك المجلس .

ففي سنة ١٩٣٤ كانت هناك فكرة عملية لإيجاد هيئة ثقافية يكون لها ممثلون في جميع أنحاء المعمورة ، بجانب ممثلها السياسيين والتجارين ، كما أن الفكرة تجب أن تكون هذه الهيئة خارجة عن التقاليد الحكومية ، أي أن يكون جوها ثقافياً بحتاً .

ونجحت الفكرة ، وافتتح رسمياً في سنة ١٩٣٥ « المعهد البريطاني » . وقد حاز على البراءة الملكية في سنة ١٩٤٠ ، والغرض من إنشاء هذا المجلس هو نشر الثقافة الحديثة ، ووضع الأساس لإيجاد صداقة متينة بين الشعب البريطاني والأمم الأخرى ، وإعطاء فكرة واسعة لتلك الأمم عن الجزر البريطانية وشعبها ، ثم شرح فكريتهم وتقاليدهم وقوانينهم وما يقومون به من أعمال حديثة عظيمة . ويصرف على هذا المجلس مبالغ طائلة كل عام ، وقد جاء في ميزانية بريطانيا عام ٤٧ / ١٩٤٦ ، أن المصاريف التي صرفت على ذلك المجلس بلغت (٣,١٣٥,٤٤٨ جنيه استرليني) وهو في الحقيقة مبلغ ضخم للذين لم يتصلوا بذلك المعهد ، والذين لم يلمسوا نشاط تلك الهيئة ، تجلب البعثات



في الكويت اليوم كثير من الأراذل والأيتام الذين فقدوا أولياء أمورهم ، أو من يعينهم على الحياة وتكاليفها ومصاعبها . فكم من أرملة ليس لها إلا الله ، وإلا خيار المتصدقين عليها .. وكم من عجوز عمياء كسحاء لا تفارق كوخها ويصل إليها رزقها من بعض هؤلاء المتصدقين المحسنين . وكم من طفلة وطفل ويافع قد فقدوا معينهم بواسطة إحدى نائبات الدهر القاسي ، فأمسوا ولا أمل لهم إلا في الله .. وهكذا في كل حي من أحياء البلد ، مهما كثر فيه الأغنياء ، نجد البائسين ونعرفهم شخصاً شخصاً وبيتاً بيتاً .. فلماذا لا تمد الحكومة إلى هؤلاء وأمثالهم يدها السخية الكريمة ، فتنتشلهم من هذا الفقر المدقع ، وتحفظ لهم كرامتهم ، وتصور لهم ماء وجوههم ؛ فتعينهم بهبات شهرية منتظمة ، كل حسب وضعه ومستواه ، وذلك بأن تعهد إلى عدد من خيار كل حي البحث عن حالة كل عائلة على حدة ، فيحصوا عدد أفرادها وعدد القُصّر والنساء فيها ، وما هو مورد رزقهم ، ومن هو المتكفل بهم .. فلا شك أننا سنتوصل إلى معرفة المحتاجين ، ومقدار احتياجاتهم في هذا الوقت العصيب القاسي ، وفي هذا الظرف الدقيق ، حيث الغلاء الفاحش الذي يعانيه صاحب الدخل المحدود ، فكيف بمن ليس له دخل محدود .. وكذلك الحال في القرى .. وما أكثر المحتاجين والمعوّزين فيها .

﴿الخطوة الأولى﴾

بمناسبة الانتخابات

نبلغ المجد أو نحل رجا
واجتهاد وهمة وصلابه
فنعمنا براحة مستطابه
كشف الدهر عن خداع حجاب
سبائه من تألم وكآبه
نطلب الركب وهو يحدو ركابه
فالمعالي لثلسنا رجا
يا فليست لضارب أطنا
لا تزيغك العقول المصابه
لا أرى فيها لحر صبا
ه بها فاخت فالحطى تشابه
ها خطى تفرعن بها أبوابه
إن ترويضها يذل صباه
سنحت إذ عمر مر السحابه
تقبل المرتجى كشفنا نقابه
فلنجيه ولنحي شبا

ن اسحقوا الجهل مزقوا جلبابه
كم قابوا نداءها بالإجاب
لا يغرنكم طنين الذباب
نا فعانت بنا اليد النهاب
من العين أن يرى أصحابه
نهم النوم وارتدوا أبوابه
يوم قد أبصر الجد صوابه
والليالي عما بها منجابه
ومقام سنعتلى محرابه
مى بنيل المرام ليست مشابه
نأ وشيا بهم أجدنا الإصاب
ه وكل يتلو علينا كتابه
حية يستدر كل لبابه
ن طريثاً ويحتق الخصم صابه
بة منا وكلهم ليث غابه
واطمانت نفوسنا المرتابه
وعليهم أميرنا في الذوابه

عبد الله مناره

هكذا بالعزائم الوثابه
شهد الله أننا أهل جد
غير أنا إلى الخمول ركنا
غرنا الدهر بالسفاسف حق
فانتبهنا وكلنا عض
وإذا الركب فانت فعدونا
فلنواصل إلى المعالي حيثنا
أبه شعب الكويت سعيًا إلى العدا
سر على هذه العزائم تسمو
ودع الترهات والطيش إني
هذه خطوة يبارك لك الاله
خطوة خطوة إلى المجد تتلو
روض النفس للمضى إليه
واغتنم فرصة الزمان إذا ما
يارجال الكويت هذا هو المس
عن شباب حتى له الدهر رأساً

يا شباباً إلى العلى مشرئب
افتحوا الباب فالمعالي تنادي
وانهجوا الحق فالنهادج شق
قد كفانا من الجهالة أن
فاض كأسى وكأس كل كويتي
في رداء الخمول قد شل أجفا
لا تظنوا بأن أس كهذا الاله
عجالات الزمان تجري سراعاً
سوف تنجاب عن بلوغ مرام
مى بشرى أزفها لبنى قو
هيا الله للأزمة شبا
رسلا للنجاة أرسلها الاله
بعقول سليمة ونفوس
هم من نتاجها سوف يحنو
هو عبء قد انتخبنا له النخ
سدد الله ذو الجلال خطاهم
فلننهم شباباً وشيأ

« الكويت »

وجهة نظر

في الكويت حماس شديد ، وهمة ونشاط ، لإصلاح شوارع البلاد ، وهدم المعترض من البيوت والمحلات . والتفكير جدي في إنشاء الشوارع الواسعة الجميلة بحيث تتحول البلاد خلال أمد قصير إلى بلدهديث ، كما فيه شاهد على الذوق الحسن ، والنظام والتنسيق والترتيب والجمال . لكن أرانا نهمل الريف ، ولا نلتفت إلى قرى البلاد الخارجية العديدة ، كما أهملنا المدينة سابقاً . وهانحن نبدأ بالتفكير عن سيناتنا حالياً . فلماذا نهتم لنصلح ونجمل ، ولا نجمل ونصلح من الأول ؟ .

فالواجب علينا أن نجعل لكل قرية خارطة خاصة تخطط بموجها شوارعها الحالية والمقبلة ، ولا نسمح للبناء مهما كان نوعه إلا في تقطوع محلات معينة ثابتة تتفق ووجهة امتداد القرى فليست العواصم في جميع البلاد أجمل مدنها ، فقد تتحول بعض هذه القرى في المستقبل المجهول إلى مدن زاهية ، فما علينا إلا أن نبعد النظر ، ونتمعق في التفكير ، ونعتبر بالحاضر من الأيام فالحياة كلها عبر . . .

صفقنا وصفق الشعب الكويتي بأجمعه للقراء الموفق الذي اتخذ مجلس المعارف الموقر بتنظيم دراسات ليلية للشباب الكويتي الذي لم يسعده الحظ ولم تواته الفرصة لمتابعة دراسته واستكمالها ، وقد شعرنا حقاً باهتمام المسؤولين في الكويت بشؤوننا ، وبجهودهم المتواصل لانتشال الكويت من هوة الجهل البغيض الذي تحاربه الأمم بشقي الوسائل ، ولكن — ويا للأسف المرير — سرعان ما تبدد هذا الأمل الحبيب إلى نفوسنا ؛ إذ لم يمض على هذا القرار أيام قليلة حتى رأينا المجلس الموقر يذيع علينا أنه قد عدل عن قراره المذكور إلى أجل غير مسمى .

ونحن وإن آلمنا هذا العدول عن تنفيذ هذا المشروع العظيم إلا أننا لا نستبعد من أولى الأمر أن يعيدوا النظر فيه مرة أخرى فيضعوا نصب أعينهم الحكمة القائلة : « من فتح مدرسة فقد أغلق سجنًا » فيعجلوا حينئذ على إخراج هذا المشروع العيم النفع إلى حيز الوجود وفي أقرب فرصة .

ولدى — بهذه المناسبة — اقتراحان كفيلا بتعميم الثقافة بين الشباب ، خصوصاً وأن الكويت خالية من وسائل اللهو واللعب ، ومن أي وسيلة تعرف الشباب عما أدعو إليه :

فأولاً : المحاضرات يجب أن يكون وقت إلقائها ليلاً كي يتسنى للجميع حضورها ، فساعات العمل في النهار — كما هو معلوم عندنا — ليست محدودة ، ولذلك فأناست الأوقات للمحاضرات هو الليل . وقد لمسنا هذه الظاهرة في المحاضرة التي ألقاها الزعيم التونسي في مسجد السوق ، وكان الإقبال عليها عظيماً من جميع الطبقات . والمحاضرات الاجتماعية لها تأثير عظيم على عامة الشعب ، فهي تثير العقول وتستنهض الهمم ، وعليه فنحن نطلب المزيد منها .

وثانياً : « المكتبة العامة » فيجب أن تكون أبوابها مفتوحة على الدوام حتى أذان المغرب ، ومن الساعة الواحدة « عربي » حتى الرابعة ليلاً . وأن يتناوب موظفوها على إدارتها وبذلك يتسنى لأصحاب الأعمال الذين لا تسنح لهم الفرص إلا ليلاً أن يستفيدوا منها ومن ذخايرها العلمية والأدبية .

عبد الله عبد العزيز السعد

يوم الأحد عند (الاسكتلنديين)

يوم الأحد ، كما هو معروف عند المسيحيين هو العطلة الأسبوعية ، كالجمعة للمسلمين . وكما هي العادة يقضون هذا اليوم في المرح والنزهات للراحة من عناء أيام الأسبوع ، ولكن اعتاد «الاسكتلنديون» في الماضي وإلى زمن ليس بعيد أن يقضوه بشكل غريب وهم يعتبرونه يوماً حراماً وقد خصص للعزلة والعبادة والتقشف .

فتغلق جميع المحلات التجارية في البلاد ، ولا يباع ولا يشتري أى شيء مهما عظم أو صغر . وكذلك تقفل جميع (السينات) والملاهي والمطاعم والمقاهي أبوابها طيلة ذلك اليوم . وتقف حركة المرور ، وينقطع مرور السيارات والدراجات والدواب . هذا ما كان يحدث في الخارج ، أما في البيوت فلا شيء يطبخ في ذلك اليوم . وإنما يطبخ الناس طعامهم يوم السبت إن شاءوا ، ليوم الأحد . أو كما هي عادتهم يتناولون الأطعمة الجافة والمعلبة .

ويجلس جميع أفراد العائلة وزائروهم — وهذا يحدث نادراً — إلى مواقد النار يتحدثون في مواضيع اجتماعية أو دينية فقط . أو يقرأون الكتب وغالباً الدينية . ولا يستمعون إلى الأغاني والأناشيد أو التمثيليات وما إلى ذلك ، وإنما للأحاديث الدينية والاجتماعية . وليس هذا مقصوراً على الكبار فقط وإنما هو للجميع ، الكبار والصغار . فالأطفال غير مسموح لهم في ذلك اليوم باللعب والفناء أو الصباح ، وإنما لزوم الراحة التامة والجلوس مع الكبار وقراءة الكتب المفيدة ، الدينية والتربوية . أما إذا رغب الطفل في اللعب ، فيجب عليه أن يذهب إلى غرفته الخاصة وأن يغلقها عليه ، ويلعب حيث لا أحد يراه أو يسمعه .

ويستطيع الشخص الخروج للنزهة والمشي ، ولكن لمسافة ثلاثة أميال فقط :

ولم تكن هذه العادات اختيارية وإنما هي إجبارية بالمعنى الصحيح ، أو كل من يخالف هذه الأشياء أى أن يطبخ في منزله أو يستمع للأغاني والأناشيد ، أو أن يخرج للنزهة والمشي أكثر من ثلاثة أميال ، يكرهه الناس بل ويذهبون إلى أكثر من ذلك فيقاطعونه مقاطعة تامة ،

لا أحد يحدته ولا أحد يتعامل معه حتى يضطر إلى مغادرة البلاد .

وكان طلبة إحدى الجامعات « الاسكتلندية » الواقعة قرب البحر يخرجون في يوم الأحد للمشي ، وكانت الجامعة قد عملت طريقاً خاصاً لهذا الغرض : فقد بنت جسراً يمتد من شاطئ البحر إلى مسافة تقارب الميل والنصف ميل داخل البحر : وقد قسم هذا الجسر إلى قسمين ، قسم للذهاب وقسم للإياب ، فيخرج الطلبة وهم بملابس الجامعة الخاصة — وهذا هو لباس طلبة الجامعات هناك حتى اليوم — إلى هذا الطريق فيمشون منفردين أو جماعات ويدهم الكتب الدينية حتى نهاية الجسر ، ثم يرجعون من الجهة الأخرى ، ويكونون بذلك قد قطعوا ما يقارب الثلاثة أميال : أما بقية الثلاثة أميال فهي المسافة بين باب الجامعة والشاطئ ، ثم يقضون باقي ساعات اليوم في غرف الدراسة أو في أماكن العبادة :

وقد زالت هذه العادة الغربية من «أدنبرة» (العاصمة) والمدن الكبيرة في «اسكتلند» ، ولكن لا يزال بعض القرويين وخاصة الذين يسكنون المناطق النائية من « اسكتلندة » يتمسكون بها محافظة على عادات آبائهم وأجدادهم :

باكنون — نورفلك —
فالهزلف

بعثتنا في إنجلترا :

• أرسلت شركة زيت الكويت المحدودة في لندن دعوات إلى جميع الطلبة الكويتيين للحضور إلى لندن يومى السبت والأحد الموافق ٢٣ و ٢٤ فبراير سنة ١٩٥٢ للاحتفال بمناسبة عيد جلوس سمو الأمير الشيخ عبد الله السالم الصباح .

• نجح الزميلان عبد الرزاق العدواني وعبد الرزاق يوسف العبد الرزاق في امتحان الدخول والمعادلة الذي تقدما إليه في شهر ديسمبر الماضى وسوف يلتحقان بكلية الطب اللتين تم تسجيلهما بهما من قبل ، و « البعثة » تهنيء الزميلين على نجاحهما وترجو لهما دوام النجاح .

رسالة

أخي العزيز . . .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته

مراكز في كل حي من أحياء المدينة ليسهل استدعاؤها عند
الضرورة بسهولة ويسر ، لأن يكون مركزها الوحيد هو
المستشفى الأميري كما هو الحال عندنا .

إننا نطالب بالإكثار من سيارات الإسعاف وتوزيعها
في أحياء البلد لتأتي بالفائدة المرجوة منها .

إنني أكتب لك كل هذا لأروح عن نفسي بعض
الذي بها ؟

أخوك

(. . . .)

أقدم هذه الرسالة إلى المسؤولين في إدارة الصحة ،
علها تجسد من اهتمامهم ما يرجع لمستشفى الحكومة
ومستوصفاتها بعض ما فقدته من ثقة الشعب بها ولتعلم
حضراتهم أن ما قاله هذا الصديق يقوله الكثيرون من
المواطنين ولقد سمعت الكثير حين كنت هناك في الصيف ،
وكما قال صديقي يستحيل أن يكون كل ما سمعناه كذبا ،
بل لابد أن يحمل ولو قليلا من الصحة . نحن نريد لهذه
المستشفيات الحكومية سمعة طيبة تعيد ثقة الجميع بها ،
ولا يتأتى ذلك إلا بمراقبة موظفيها مراقبة وثيقة .

أما سيارات الإسعاف فإني أرى ومعى الكثيرون أن
توزع بحيث يكون في كل حي سيارة للإسعاف مجهزة يمكن
الاستفادة منها في أي وقت ، وليست أحياء الكويت بكثيرة
حتى يستعصى توزيع مثل هذه السيارات . ثم أن إدارة
الصحة ليست بالفقيرة حتى يتعذر عليها ذلك .

إن إدارة الصحة بهذه الأعمال سوف تكسب ثقة
الشعب وصداقته ؟

محمد زبير الخربش

قيل لمعاوية : من أحب الناس إليك ؟

قال : من كانت له عندي يد صالحة .

قيل له : ثم من ؟

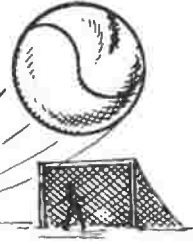
قال : من كانت لي عنده يد صالحة .

وبعد : كان بودي أن لا أتأخر في الرد على خطابك
الذي أرسلته إلى ، بيد أن وقوع حادث لوالدي شغلني عنك
وعن نفسي ، إذ بينما كان يعمل في ورشته التواضعة أصابته
الآلة التي كان يعمل بها إصابة شديدة كادت تودي بحياته
الغالية ، ولكن الله سلم وأصيب بجرح غائر في يده ، وأخذ
الدم ينزف منها بغزارة مما دعاني إلى الإسراع طالباً سيارة
الإسعاف لنقله إلى حيث يضعه جرحه ، ولكن كان ذلك
مستحيلاً لوجود سيارات الإسعاف في المستشفى الأميري
وهو كما تعلم بعيد كل البعد عن المكان الذي أقيم فيه ،
ولندرة آلة « التليفون » التي يعتمد عليها الإنسان في مثل
هذه الحالات المستعجلة ؛ ثم حاولت إحضار سيارة للأجرة
ولكن دون جدوى مما جعلني أنصدي لأول سيارة مقبلة
وأقف في وسط الشارع لأجبرها على الوقوف ، وكان جيلا
من صاحب السيارة أن يلبي طلبي دون أن تكون سيارته
للأجرة ، وهكذا نقلت أبي بعد مضي ساعة من إصابته إلى
المستشفى « الأميري » حيث تم علاجه والحمد لله .

وقد تتساءل يا صاحبي عن عدم نقل أبي إلى المستشفى
الأميري وهو المرفق الوطني الذي يجب الاعتماد عليه في مثل
هذه الحالات ؟ فأقول : أقولها كلمة صريحة إنني لا أستطيع
أن أفرض في حياة والدي فأذهب به إلى هذا المستشفى الأميري
لما سمعته ولا أزال أسمعه من قلة الاهتمام ومن إهمال المسؤولين
لمرضاهم وعدم الاعتناء بهم . قد أكون مخطئاً . . . وقد
يكون صحيحاً .. ولكن من المستحيل أن يكون كل ما سمعته
ليس فيه ولو قليل من الصحة ، وفي هذا القليل كفاية
تمنعني من إرسال أعز مخلوق لدي إلى هناك وخصوصاً
وأنت تعلم أن أقل إهمال قد يتسبب عنه تسمم الجرح و وفاة
الجريح . إننا نسمع بأن هناك سيارات الإسعاف ، ولكن
ما الفائدة ونحن لا نستطيع استعمالها في الوقت المناسب ؟ !
فهل اشترت للزينة أم لماذا ؟ ! . إن الوضع الصحيح المتبع
في جميع الدول المتحضرة هو أن يكون لسيارات الإسعاف



الرياضة



مقدمة : — سئل مدرب الفريق النمساوي (أوستريا) الذي لعب في مصر سبع مباريات فاز فيها جميعاً . عن الأسباب التي رفعت مستوى فريقه إلى هذا الحد العظيم ، فقال إن التمرين المتواصل هو السبب الرئيسي الذي جعل فريقنا هذا من أشهر الفرق الأوروبية في لعبة كرة القدم ، إننا نتمرن ثلاث مرات بالأسبوع ، ونلعب مباراة رسمية كل يوم أحد . والحق أنني حين شاهدت هذا الفريق العظيم يصول ويجول في ميادين الكرة بمصر ، آمنت بأن كرة القدم فن من الفنون التي تحتاج إلى عقل وتفكير ، وتعتيت لو علمت الممر في هذا التفوق العظيم وهذا النجاح الباهر الذي أحرزه هذا الفريق . وحين قرأت تصريح رئيس الفريق عازمت على إظهار باب الرياضة هذا خالياً من كل شيء إلا من كلمات بالخط الكبير هذا نصها : (لقد عرفنا الممر ، فمليكم بالتمرين المتواصل) بيد أنني تذكرت شيئاً كبح جماح هذه الرغبة . شيئاً بغيره لا تتحقق هذه الأمنية ، ذلك هو عدم توفر اللاعبين لمزاولة التمرين الذي يتوقف عليه رفع المستوى الرياضي في جميع الألعاب الرياضية . ونحن نستطيع بعملية حسابية بسيطة أن نتبين هذا العجز الكبير في ملاعبنا الرياضية . خذ مثلاً كرة القدم ، فليس لدينا غير معلمين صالحين لمزاولة التمرين . لا أقول لإقامة المباريات التي حين يقبل عليها الجمهور ، فلا أقل من وجود مدرجات ومقاعد يجلس عليها المتفرجون ليتابعوا اللعب بارتياح ، ثم المحافظة على النظام ، وعزل الجمهور عن اللاعبين لتلاقي التشاجر . ولا بد من وجود سياج متين يحيط باللعب لتخرج المهاراة كاملة نظيفة ، وملاعبنا — ولا غر — ما هي إلا قطعة أرض فضاء !! ونعود للعملية الحسابية فنقول أن لدينا الآن عشر فرق في الكويت تلعب كرة القدم ، وسنعمل ، بل يجب أن نعمل على تكوين عشر فرق أخرى من الأشبال والمبتدئين ، فلو أردنا تنظيم هذه الفرق على أساس تمرينين في الأسبوع — لا ثلاثة كما يجب — لأصبح عدد مرات التمرين أربعين في الأسبوع ، فأين يمكن مزاولة هذه التمرينات . إن المعلمين لو فرضنا إمكان مزاولة التمرين عليهما كل يوم لأصبح بالإمكان إقامة أربعة عشر تمريناً أسبوعياً ، فأين يمكن إقامة التمرينات الأخرى الباقية .؟؟ إننا نحتاج على الأقل إلى خمس ملاعب . هذا مع العلم بأننا أسقطنا من حسابنا المباريات والحفلات الرسمية التي يجب إقامتها بين هذه الفرق ، فاتقوا الله في نهضتنا الرياضية يا أولى الأمر ، واعملوا على إيجاد الملاعب حالا فهي للألعاب كبناء المدارس للعلم ؛ فبدون المدارس لا يمكن مزاولة التعليم ، وبدون الملاعب لا يمكن مزاولة اللعب . هذه صرخة أرفعها إلى مجلس المعارف الموقر لعله يستجيب .

جاسم القطامي

جهوده إلى المواد الأولية ، إلى الخامات الصالحة . إلى طلبة المدارس الصغار ، فإن باستطاعته أن يخلق من هذه العناصر القليلة الغضة ، من ستفخر بهم الكويت في ملاعب الكرة بالمستقبل القريب إن شاء الله

بمقرب برسف الحمد بومبي

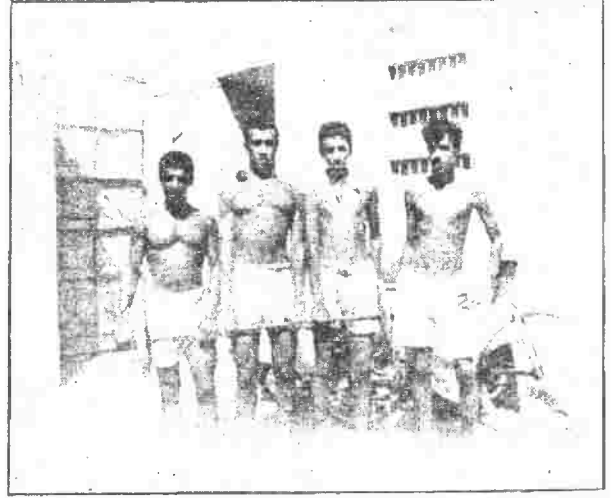
المحرر : إننا لانهمس في أذن الأستاذ عيسى باقتراح الأخ يعقوب فحسب بل نصرخ فيها . وأما الإعجاب به لمجهوداته الكبيرة في حقولنا الرياضية فلا أظن أن أحداً من القراء يخالف الأخ يعقوب في ذلك . فإلى الأمام يا أستاذ عيسى وقلوبنا معك .

وخطاب من الزميل (ع . ع) من فريق العروبة الرياضي والطالب بالمدرسة المباركة قال فيه :
(حضرة المحترم محرر باب الرياضة . وبعد فقد

هذا خطاب جاءنا من السيد يعقوب يوسف الحمد ، ولسنا في حاجة إلى تقديمه للقراء الكرام ، فهو من زملائنا الحريجين ، ومن شبابنا الرياضي المتحمس ، فقد كان عضواً بالنادى الأهلى بمصر ، كما كان شغوفاً بالرياضة يزاولها ويتبع نشاطها ... (عزيزى ... وبعد فإني أهنئكم على هذه الروح الجديدة التي يلمسها القارئ في باب « الحقل الرياضى » من « البعثة » ، كما أرجو أن تسجلوا على صفحات « للبعثة » إعجابى الشديد بالأستاذ عيسى الحمد لما يبذل من جهود صادقة في حقل الرياضة المبارك في الوطن العزيز ، وإنى لأهنته على خطواته الموقفة في تأسيسه اتحاد كرة القدم لأن أوانه قد آن لكثرة الفرق ولسيادة الفوضى ، وعدم الاهتمام ، والتمرين المنتظم بين الفرق الموجودة .
ولكنى أُرغب أن أهمس في أذنه بأن يوجه أغلب

للو صف الذي لم نستطع نشره بأكمله لضيق الصفحات . . .
 « نزل الفريقان الملعب وأمام سعادة الشيخ عبد الله المبارك
 هتفوا ثلاثاً بحياة الأمير ، وابتدأ الشوط الأول بهجوم
 خاطف من الأهليين ، واستطاعوا السيطرة على الملعب
 في الحس دقائق الأولى ، ولكن سرعان ما تغير سير المباراة
 إذ هجم فريق المعارف هجوماً سريعاً استطاع (نايف
 دلول) إيداع الكرة في شبكة الأهلي بعد ابتداء الشوط
 الأول بسبع دقائق . أما الشوط الثاني فكان في صالح
 الأهلي . فقد هجموا عدة هجمات إلا أنها كانت غير مجدية
 نتيجة لتفكك خط الهجوم ، وعدم انسجامهم ، وفي رأيي
 لو أن الأهلي كان أكثر تعاوناً ولديه من بحسن الإصابة
 لاستطاع أن يأتي بنتيجة طيبة ، وهكذا انتهت هذه المباراة
 الشيقة بفوز المعارف بإصابة ضد لاشيء ، وحازت على كأس
 صاحب السعادة الشيخ عبد الله الجابر الصباح لعام ١٩٥١ ،
 وفي نهاية المباراة سلم حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله
 المبارك الكأس والمداليات إلى اللاعبين .

قرأت في باب الرياضة أنك تطالب زملاء أعضاء الاتحاد
 بالاهتمام بالألعاب الرياضية الأخرى . ونحن الرياضيين
 نتمنى هذا ونؤيده ، لأن الرياضيين ، بل وجميع الناس
 يتفاوتون في الاستعداد والواهب . فمنهم من يظهر براعته
 في كرة القدم ، ومنهم من يظهر نبوغه في لعبة أخرى كحمل
 الأثقال مثلاً . وأنا شخصياً تبعاً للوضع الراهن ألعب كرة



أبطال حل الأثقال في فريق العروبة

وهم من اليمين إلى اليسار :

- ١ - عبد الرحمن المضاحكة
- ٢ - علي ناصر
- ٣ - فهد الصرعاوي
- ٤ - محمد الصانع



فريق المعارف لكرة القدم

أخبار رياضية :

١ - في دوري كأس الغربلي حازت مدرسة الصباح
 على أكبر عدد من النقاط (٢٧ نقطة) فنالت كأس الغربلي
 لسنة (٥٢/٥١) ، كما حازت هذه المدرسة على بطولة كرة
 القدم والطاولة .

٢ - حازت المدرسة الشرقية على بطولة كرة السلة ،
 كما حازت القبلية على بطولة الكرة الطائرة

٣ - في يوم الخميس ١٧ يناير ابتدأت الدورة الرياضية
 السنوية النهائية بين المدارس الابتدائية .

القدم من غير رغبة ، لأنني لا أجد لعمق المحبة إلى نفسي
 التي أستطيع أن أتبع فيها . وقد عملت لي في البيت رحماً
 سميكاً ووضعت بطرفيه بحجم كرة السلة قالباً من الأسمنت
 أخذت أزاول به تمريناتي المحبة ، واشترت (spring)
 لنفس الغرض ، ذلك لأنه لا يوجد عندنا في المدارس مثل
 هذه الألعاب . وها نحن من فريق العروبة أربعة أشخاص
 كلنا طلبة امتدنا أدوات لحل الأثقال على حساب فريقنا ،
 ووضعناها في محل الاجتماع ، هذا وأملنا كبير في أن يفتح
 نادي باسم (نادي العروبة) في القريب العاجل إن شاء الله .
 المحرر : لقد قمت بنشر الصورة التي بعثتها لي تشجيعاً
 لكم ، وأرجو أن تستمروا على مزاوله نشاطكم حتى يتنبه
 الإتحاد إلى ما ناديت به .

كتب إلينا الأستاذ عيسى يصف المباراة التي أقيمت على
 كأس رئيس المعارف بين الأهلي والمعارف . وهذا مختصر

٤ - ترتب فرق كرة القدم في الدوري العام حتى تاريخ ١٠ يناير الحالى كالآتى :

الأهلى لعب ٣ مباريات فاز فيها جميعا فأصبح لديه (٦) نقط .

والباركية لعبت ٣ مباريات فازت فيها جميعا فأصبح لديها (٦) نقط .

والعارف لعب ٣ مباريات فازت فيها جميعا وله (٦) نقط . ثم التعاون لعب ٥ مباريات فاز في واحدة فأصبح له (٢) نقطتان . ثم الشرق لعب ٤ مباريات خسرهما .

ثم فريق الجزيرة لعب ٣ مباريات هزم فيها .

٥ - في الدوري العام يتبارى في ٨ فبراير الحالى

الأهلى ضد الباركية في الملاعب القبلية ، والحكم الأستاذ فتحى .

٦ - التحق الزميل مهمل المصنف في معهد للتربية

البدنية في إنجلترا وفقه الله وقد كتب لنا يصف هذا المعهد

الكبير تقتطف منه الآتى : (يحتوى هذا المعهد على

الملاعب الآتية ، خمسة ملاعب لكرة القدم ، وثلاثة ملاعب

للهاوكى ، وثلاثة ملاعب جى ، وستة ملاعب لكرة المسلة ،

وواحد وعشرين ملعبا للتنس ، وحمامين للسباحة واحد

مفتوح صيفي ، وآخر شتوي وصالتين للجمناستك ، وصالة

للبنج بونج ، وستة ملاعب في دور الإنشاء . فإرأى

المسؤولين لدينا في ملاعب هذا المعهد لا هذا البلد ١١٩ .

محاضرة الأسبوع

(بقية المنشور على ص ٧)

اهتمام السامعين حين تكلم عن التهرب ، وأساليبهم فيه ومهارتهم وبراعتهم . وقال إنهم أبرع من اعتلى متن السفن حتى إن الأميرالية البحرية الإنجليزية أخذت عنهم أكثر معلوماتها عن الخليج (الفارسي) وأعماقه . ثم تكلم عن التجارة ، وقال : إن متجر الكويت اسمه (الحفيظ) ، ويحتوى أشنات البضائع ، وإن التاجر الكويتي صادق في المعاملة ، جسور لا يأبه بما يصله من خسارة مهما تكن فادحة ، وإن روح التعاون والثقة قوية بين الكويتيين ، ويتعامل التجار من غير كتابة . وقال عن أسواق الكويت إنها منتشرة انتشاراً كبيراً وإن أعجبها هو سوق (واجف) وهو أشبه بسوق العصر في القاهرة .

٩ - ثم تحدث عن النشء في الكويت ، فقال : إنهم أذكاء شديدو الإقبال على العلم ، ويتمتعون بحفاضة عجيبة . وهم يمارسون الألعاب الشائعة في مدارسنا المصرية وأحب الألعاب إليهم هي لعبة (كرة القدم) .

١٠ - واستطرد المحاضر يتحدث عن النفط وما أعقد على البلاد من خير عظيم ، وقال إن شركة إنجليزية أمريكية ظلت تبحث عنه ، حتى عثرت عليه سنة ١٩٣٨ . وقد بلغ عدد الآبار التي تنفجر بالنفط في هذه البلاد الآن نحو المائة .

اختطت بحوارها وبحوار الحزانات مدن أشهرها (المقوع) و (الأحمدى) و (الفحيحيل) وقد أقيم بحوار الأخيرة رصيف داخل البحر ، ترسو عليه السفن للتعبئة ، وقد بلغ النفط في الكويت من الوفرة ورخص الإنتاج بحيث أصبح أرخص ثمناً على الشركة من الماء ، لأن الماء يحمل في سفن من العراق وتقيم الحكومة الآن مكثفات لتقطير ماء البحر ، وينتظر إذا تمت أن تمد البلاد بحاجتها من مياه الشرب والرى . وتبحث الآن شركات النفط عنه في المنطقة المحايدة التي تفصل الكويت عن المملكة العربية السعودية .

١١ - ثم أجاب المحاضر عن أسئلة وجهت إليه فقال : إن الخيالة (السينما) ليست لها دور عامة للشعب ، وإن كانت منتشرة في بيوت سروات القوم ، وأجاب عن سمر الكويت فقال : بأنه أكثر ما يكون سمرأ بريئاً حيث يقضى القوم أمسياتهم في (ديوانات) أصدقائهم يسمررون ويستمعون إلى مختلف ضروب الإذاعة .

وكذلك أجاب عما إذا كانت تلك البلاد مصارف مالية بأن بها مصرفاً اسمه (المصرف الإيراني الإمبراطوري) .

١٢ - وأخيراً تكلم المحاضر عن الأثر العميق الذي تركته الإقامة في الكويت في نفسه ، ثم بدأ في عرض صور لطيفة قيعة للكويت ، ومظاهر العمران فيها ، وللمدارس ورجال التعليم والطلبة ، وقد كانت الصور رائعة ، وزاد في روعتها الفانوس السحري العاكس .

فتاة الماضي وفتاة الحاضر

فكانت من خريجات المدرسة ، ولكنها تزوجت ، فهل تعلمين ماذا رأيت ؟ وهل دار بخلدك ما رأيت ؟ لقد رأيت صندوق الفساتين مفتوحاً .. وخزينة للملابس الثمينة . وقد فتحت على مصراعها ، و « ما كينة » خياطة قد تركزت في وسط الغرفة ، وفساتين مبعثرة كأنها أشلاء معركة العليين ، والأدهى من ذلك رأيت الفشاء الجديد أو الجليل الحديث يعيث بما تركته المعركة من بقايا صناديق خاوية على عروشها فيركلها برجله ، ويركب على « الماكينة » . ويعيث بتلك الأثواب التي لصقت « بالمماكينة » ، وكأنها خط الثلج الدائم ، وغير ذلك مما يدل على مدى انتصار ركن علينا ..

وأخيراً فإذا كان هذا ما تفخرين به على من حرم العلم من أمثالي ، فنحن إن شاء الله في غنى عن مثل ذلك ، ولا نريد من يلتفت إلينا فيكفينا شرفاً أننا نحفظ القرآن ونعرف الكتابة .

(ل . ف .)

الكويت

٥٠ مليون

(بقية المنشور على ص ٢٠)

٣ - عدم التسرع وإلغاء الرخص عن بعض الحرف والمتاجر ، بل يجب تخفيض المبالغ المتقاضاة ، وذلك لمجرد معونة عدد ونوع ما يدور بالمدينة ، ولحماية أهل الحرفة الوطنيين من تدفق سيل الأجانب :

٤ - تحديد الهجرة : يجب أن تحدد هجرة الأجانب إلى الكويت ، وأحسن بلدان العالم حالاً هي كندا ، والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وكلها تحدد الهجرة ، والعامل الأجنبي يأتي بمنفردة ويقبل العمل بأجر زهيد ، والعامل الوطني لا يستطيع قبول هذا الأجر ، لأن وراءه بيتاً وعائلة فخية العامل والمواطن واجبة من مزاحمة الأجنبي ، وذلك كله لحفظ مستوى المعيشة عالياً :

وبعد لعل في هذا المقال بعض النقاط المفيدة لحضرات أعضاء المجالس ، ولعل فيه جواباً لأخواننا في جميع أنحاء العالم الذين يتساءلون ماذا أنتم عاملون في هذا المبلغ الكبير :

قرأت في العدد الماضي من مجلتنا « البعثة » الغراء تحت هذا العنوان مقالة للكاتبة « م.أ. » فسرت كثيراً بما احتواه . وزبادة على ذلك فلنكم بلغ إعجابي بتلك الكاتبة من مثيلاقي — مع الفارق — عند ما عبرت تعبيراً جميلاً عما يحول بخاطر مثيلاقي من الفتيات المحرومات ، إن صح ذلك التعبير . ولكن تعالى يا صاحبي لنرى ماذا صنعت أنت وأمثالك من الزميلات اللاتي لا يزلن يذهبن إلى المدرسة . إنكن تملأن الأرض عويلاً وصراخاً بتلك الأسماء التي تدل على الفساتين التي تلبسها . نسمع منكن ذلك فيغمرنا الأسى ويستولى علينا الحزن فنقول ، لقد فاتنا قطار التعليم . ياليتنا كنا معهن فنفور فوزاً عظيماً . أقول إننا معشر المحرومات نسمع من أفواهكن كلمات جديدة مثل « روب » و « جبانيز » و « بلوزه » وعندما نذهب إلى معرضكن السنوي نرى من نتأجج أيديكن ما تعجز عنه خياطات باريس . ولكن هل تذكر إحداكن أنها لبست فستاناً من صنع يدها ؟ كلا . إنكن زاحمتني أنا ومثيلاقي عند الحياط فيقول لنا هذه ملابس لفتيات المدرسة ، ويردنا خاسرين فلا أستطيع أن أخيط ملابس مثلكن .. يا لله ؟ أي كلام تجرأ هذا الحياط فقال . بمثل ذلك تتمازبن أنت ومثيلاتك على يا أختاه وعلى سواي .

ثم تعالى بنا إلى قولك (ويشرح أحياناً بعض الوجبات ويعرض إصلاح البيوت . . .) أي وربى هل في المدرسة طبقة من تلك التي تذكرين ؟ إذاً يجب أن نقيم لهن نصيباً تذكارية ؟؟؟ أي وجبات تتكلمين عنها يا عزيزتي ، وأي إصلاح بيت ؟ إنكن لا تعرفن من أمور طبخنا حق مبادئها .

ماذا سوف تصنع مثيلاتك ممن أسعدهن الحظ بدخول المدرسة لأهلها ؟ « خروف رأسه مغلى بالجليب » أم « رز مفلفل » أم غير ذلك من الأسماء التي ما أنزل الله بها من سلطان .

أ تلك هي ميزتكن على وعلى مثيلاقي ؟؟؟ . . .

ثم ثم ماذا ؟ إصلاح البيت .. يا عزيزتي . لقد قدر الله لي أن أدخل بيت من ساعدها الحظ



بتروليات

البترول ملك الوقود

٢ — والمنطقة الثانية : هي منطقة العالم الشرقى متركزة في الشرق الأدنى من الخليج العربي (الفارسي) إلى بحر قزوين ، وهذه تنتج الآن ٢٥ ٪ من الانتاج العالمى ، وما زال إنتاجها يتضخم ، وفيها من الاحتياطى الثابت ٥٠ ٪ من الاحتياطى العالمى ، وحوالى ٦٠ ٪ من الاحتياطى المحتمل وجوده .

الانتاج الحالى :

والنسبة تختلف بين الانتاج والنابع في المنطقتين ، ولكي نوضح ذلك فلنلاحظ الخارطة التى تبين أن الولايات المتحدة الامريكية هي أكبر مستهلك ومنتج للبترول ، وقد كانت في السابق أكبر مصدر له . فانتاجها اليومى هو حوالى ٥١ ٪ من الانتاج العالمى ، ومع ذلك فإن هذا الإنتاج لا يكفىها — فما زالت تستورد يومياً ٩٠٠ ألف برميل ، فمعدل استهلاك الفرد في الولايات المتحدة سنوياً هو ١٥ برميل ، بينما الشخص في المملكة المتحدة يستهلك برميلين . وفي فرنسا برميل ونصف . وروسيا والدول التابعة لها تنتج ١/٥ ما تنتجه الولايات المتحدة الأمريكية .

وبما أن الولايات المتحدة تستهلك أغلب إنتاج البحر « الكاريبى » ، لذلك فإن منطقة الشرق الأدنى أصبحت ضرورية جداً للدول المستهلكة للبترول . ففي خلال عدة سنين ، يجب على الشرق الأدنى أن يعد أوروبا بما تحتاجه لاستهلاكها ، هذا بالإضافة إلى استراليا والهند والباكستان وأفريقيا التى كانت تستمد احتياجاتها من منطقة العالم الغربى وعند ما نصف عن هذه الوجهة من حياة

ما زال البترول هو ملك الوقود ، وهو تلك المادة الضرورية الحيوية للعالم في السلم والحرب ، فهو محرك الآلات التى تعد التجارة بما تحتاجه من السلع ، وهو الذى ينتج ما لا عد ولا حصر له من المواد الكيماوية المفيدة .

فالاستعمال التزايد لهذا الوقود كان عظيماً بسبب عصر الآلة الذى نعيش فيه منذ ابتداء القرن العشرين ، فاستعمال السيارات والطائرات ، ومحركات « الديزل » ، واستعمال كوقود على صور مختلفة ؟ الخ . . . كل هذه العوامل جعلت العالم يتجه بأعظمه إلى البحث عن هذه المادة . فالعالم يستعمل اليوم ١٢ مليون برميل يومياً أو حوالى « ٤ بليون برميل » . ولكن مع أن العالم يستنفد هذه الكمية الهائلة سنوياً ، إلا أنه ما زال هناك كمية كبيرة من الاحتياطى مخزونة في طبقات الأرض في العالم المنتج ، . . . فالاحتياطى المخزون في الأرض ، والذى أمكن إثبات وجوده عملياً ، يقدر بحوالى « مائة بليون » ، أى ما يكفى العالم لمدة خمسة وعشرين سنة إذا حافظ العالم على مستوى استهلاكه الحالى .

فالاحتياطى ومراكز الإنتاج موزعة على بقاع العالم المختلفة ، ولكن أكبر منابع الأرض تتركز في منطقتين ، هما : —

١ — منطقة العالم الغربى : وتمتد من كندا إلى شرق الولايات المتحدة ؟ فشمال أمريكا الجنوبية . وهذه تنتج ٧٠ ٪ من الانتاج العالمى الحالى . ويقدر الاحتياطى الثابت لهذه المنطقة بحوالى ٤٠ ٪ ، وحوالى ٣٠ ٪ من الاحتياطى المحتمل



عيسى المقهوى مديراً لأعمال المدرسة الثانوية الداخلية وقد تسلموا عملهما ، فترجوا لها التوفيق .

• سيصدر في الكويت قريباً جريدة

رسمية أسبوعية مؤقتاً ثم تصدر يومياً ، وقد عهد مجلس المعارف إلى أحد أعضائه باتخاذ الترتيبات اللازمة لإصدار هذه الجريدة .

• أقام حضرة صاحب السعادة رئيس المعارف حفلة عشاء فاخرة بقصره العامر ابتهاجاً بمولد أمير الصعيد وولي عهد المملكة المصرية سمو الأمير أحمد فؤاد . وقد دُعي إليها مشايخ المعهد الديني ، ومدير إدارة ومالية المعارف ، ومدير المعارف والمفتش الأول والسيد حسن عبدالعزيز البغدادي سكرتير سمو الأمير عبد الكريم الخطابي وغيرهم .



• قرر مجلس المعارف إنشاء إدارة لتنفيذ مشروع تغذية الطلبة والطالبات الذي أصبح مشرعاً ثابتاً ، سعياً وراء رفع المستوى الصحي بين الطلبة والطالبات

وتمشياً مع سياسة النهوض بالنشء الجديد من الناحيتين العقلية والصحية وسيختار المدير لهذه الإدارة بين الكويتيين الأكفاء .

• لا يزال العمل جارياً في المدرسة الثانوية الداخلية التي تعتبر أكبر معهد علمي في جزيرة العرب ، ونظراً لتعدد الأعمال في هذه المؤسسة الضخمة فقد قرر مجلس المعارف تعيين مدير لأعمال المدرسة المذكورة يكون مسئولاً عن جميع شئونها أمام الإدارة العامة .

• لقد أصبح في حكم المقرر إنشاء مدرسة صناعية تزود البلاد بالمهندسين الفنيين المختصين بتطبيقات

الميكانيكية على اختلاف أنواعها بما فيها السيارات ومد الأسلاك الكهربائية والتجارة وغير ذلك .

وقد عهد مجلس المعارف إلى مهندس « دائرة الأشغال » لوضع تصميم المدرسة ، وسيعين قريباً المدير الفني لهذه المدرسة .

• عين الأستاذ عبد اللطيف شملان مساعداً لمدير الإدارة والمالية لمعارف الكويت ، وعين كذلك السيد أحمد

سعادة الشيخ صباح أحمد الجابر الصباح رئيس « نادي المعلمين » بالكويت • أشرنا في العدد

الماضي من « البعثة » أن « نادي المعلمين » سيصدر مجلة علمية أدبية اجتماعية ، كل شهر ، وقد علمنا أخيراً أن هيئة تحرير هذه المجلة الكبيرة ستتألف من الإخوان الأساتذة حمد عيسى الرجب وأحمد مشاري العدواني وفهد يوسف الدويري وستطبع في دار الكشف ببيروت .

• أقام سعادة رئيس المعارف حفلة عشاء فاخرة تكريماً لمعالي الأستاذ صائب بك سلام وزير الداخلية اللبنانية

السابق ، وأحد رجال لبنان البارزين ، وقد دعى لهذه الحفلة الشيخ . فهد السالم والشيخ عبد الله الأحمد ولقيف من الشخصيات الكويتية .

قبل سعادة الشيخ صباح الأحمد الجابر رئاسة الشرف لنادي المعلمين ، وقد أبدى روحاً طيبة كريمة ، وشعوراً وطنياً صادقا نحو النادي .

فاننا أن نذكر في العدد الماضي من « البعثة » أن « نادي المعلمين » كان قد أقام حفلة شاي على شرف الدكتور أحمد الخطيب حال قدومه من بيروت إلى الكويت للتمرين في المستشفى الأميري .

تمت الاستعدادات اللازمة لتنفيذ مشروع مكافئة الأمية في الكويت ، وقد فتحت بعض المدارس لتسجيل التلاميذ المنتسبين وبلغ عددهم حتى الآن (٣٥٠ طالباً) كما جند لهذا العدد ما يقارب ثلاثين مدرساً .

أعيد تمثيل رواية « وفاء » للمرة الثالثة تحت إلماح الشعب ، وقد نجحت الحفلة نجاحاً باهراً مما حدى بسعادة

رئيس المعارف إلى طلب إعادة تمثيلها للمرة الرابعة .

سافر إلى بيروت السيد محمد ملاحسين للقيام بمهمة تفصيل ملابس لطلبة مدارس الكويت ، بناء على قرار مجلس المعارف الذي يقضى بتوحيد أزياء الطلبة .

• زار الكويت متصرف لواء البصرة وحل ضيفاً على سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت المعظم في قصر دسمان أثناء إقامته في الكويت .

• زارت الكويت عدة بعثات عراقية ، منها بعثة من كلية الصناعة والتجارة يربو عددها على أربعين طالباً مع أساتذتهم ، وقد حلت هذه البعثات على ضيافة « المعارف » وقد سرتنا كثيراً هذه الزيارات التي يقوم بها إخواننا العراقيون لزيارة وطنهم الثاني « الكويت »

• أقام سعادة الشيخ عبد الله المبارك الصباح وليمة في قصره (مشرف) دعا إليها جميع أفراد البعثات العراقية وأعضاء مجلس المعارف . وكان هذه الوليمة من أخم الولايم .



صورة المائدة الفخمة خلال حفلة سعادة رئيس المعارف احتفاءً بولادة عهد المملكة المصرية وقد دعى لهذه الحفلة السيد عزت جعفر ، سليمان المدسان ، ومدير المعارف ومفتش المعارف ومشايخ المهدي والمدريسين الكويتيين بالمعهد وصاحب جريدة الشرق البيروتية

مع بعثة الكويت

• نشرنا في مكان ما من هذا العدد بقلم الزميل (ابن بطوطة) وصفا مختصراً للرحلة الكبرى التي قام بها طلبة «البعثة» كما وعدنا به في العدد الماضي.

• يستعد الزملاء لأخذ دروس خاصة تأهباً لخوض معركة الامتحانات القادمة ، ولكي يعوضوا الأيام التي مضت دون دراسة .

• زار إدارة «البعثة» الأستاذ حسن عبد العزيز البغدادي المعروف بالفادري ، وسكرتير سمو الأمير عبد الكريم الخطاطي سابقاً . وذلك بعد عودته من زيارته الكويت :

• توفي أخيراً في القاهرة (عمود الأدب) «الذكارة» زكي مبارك الأديب الذي دوخ الأدباء بقلمه المرفه وأدبه الرفيع ، وقد حزننا أشد الحزن على هذا الأديب الكبير الذي تتلمذ على أدبه كثير من أدباء الكويت ، والذي أضاف ثروة خالدة إلى المكتبة العربية و «البعثة» تتقدم إلى عائلة الففيد خاصة وإلى الأمة العربية عامة بتعازيها راجية المولى أن يتغمده برحمته ورضوانه .

• ترد إلى «البعثة» كثير من الرسائل يسأل فيها أمحباها عن بعض الكتاب الذين يكتبون في «البعثة» بإمضاءات مستعارة لاسيما الكاتب (هو) ونحن لا نستطيع أن نبين أسماء هؤلاء الكتاب الصريحة حسب رغبتهم إلا أننا نؤكد أن (هو) زميل كويتي وقد سبق أن كتب بالبعثة بإمضائه الصريح .



يسعد أعضاء بعثة حكومة الكويت بمصر أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول المعظم خالص تهنئتها وتمنياتها القلبية بمناسبة عيد جلوسه جلالته . جعله الله يمناً وبركة على وادى النيل السعيد ، وأعاده على الشعب المصري الكريم باليمن والعز والسؤدد .

«البعثة»

• أجرى الزميل يعقوب يوسف القطامي عمليتي اللوز والجيوب الأنفية ، كما أجرى الزميل يوسف محمدرشيد عملية اللوز ، وذلك بواسطة الدكتور أحمد هندوسه بك في مستشفى فاروق الأول بالعجوزة . وقد تمت العمليات بنجاح باهر وخرج الزميلان من المستشفى بأوفر الصحة والعافية .

• بمناسبة تعطيل المدارس في القطر المصري عاد إلى القاهرة جميع طلبة كليتي (فكتوريا ، وهوم كرافت هوس) . وقد رجعوا إلى مدارسهم بعد فتحها في (الإسكندرية ، والمعادي) وقد أمضوا بيننا ما يقارب العشرة أيام قضوها بأنس وفرح .

• من الطلبة الصغار الذين عادوا إلى الكويت :

(أ) من كلية فكتوريا :

عبد اللطيف عبد الرحمن البحر وجاسم محمد البحر وهاشم وعبد الحميد وزيد أبناء أحمد الهاشم الغربللي وتوفيق عبد الله الغربللي .

(ب) من هوم كرافت هوس :

خالد أحمد الفوزان وغازي سعود الفليج ويعقوب يوسف الفليج ، وعبد الله وغازي النفيسي .

• غادرنا إلى الكويت الزملاء

جاسم القطامي وعبد الوهاب حسين وممرزوق خالد غنيم وأحمد زكريا لقضاء العطلة الربيعية بين الأهل والوطن .

• عاد إلى الكويت السيد أحمد

الفوزان وكان قد أتى إلى مصر بغية زيارة ابنه الذي يدرس في (هوم كرافت هوس) بالإسكندرية .

• من الكويتيين الذين يقيمون

في القاهرة في الوقت الحاضر السيد عبد العزيز العجيل وكان قد وصل إليها منذ شهرين تقريباً .

أن يحجب حينما يمثل أمام شخص غريب بل يسقط في يديه ويعتريه الحجل ، فيحمر وجهه ، ويسيل العرق على جبينه ، وبشعر بالحرج الشديد ، ولا يحير جواباً ... فيتهم بالغباء والبلادة حتى أيقن في قرارة نفسه أنه بليد حقاً وأنه أقل من غيره من الأطفال ذكاءً ونباهة .. وكان يحدث نفسه في هذا كثيراً ويقول : « كيف أستطيع أن أكون ذكياً كغيري ؟ ... ماذا أفعل ؟ ... » فلا يجد حلاً يرضيه ويخلصه من هذه الحيرة ... وكانت السخریات الحادة التي يلذعه بها المدرسون أو الطلاب ، وتعييره بهذا النقص تثير قلقه ويضاعف همومه ، ولكنه كان يكبت ذلك بين جنبه ويتحمل في سبيل هذا الكبت الأمرين ... فليجأ إلى العزلة أحياناً ، وينغمر في بحر التكفير ، ويساعده خياله الواسع ويزيد في متاعبه ، ويحسم له مشاكلكه حتى تضغط عليه الأفكار ، ويحس بالضيق يكاد يكتم أنفاسه فلا يجد علاجاً ومتنفساً إلا أن ينخرط في بكاء مرير ..

استيقظ محسن صباح السبت — أيقظته أمه — قبل أن تشرق الشمس ... وتوضأ وصلى كالعادة ، ثم أخذ « الفوطه » ليشتري بها خبز الإفطار ، ثم ساق أمامه الماعزة ليسلمها إلى الراعي ويدعها في حراسته طول النهار ... وكان محسن يؤدي هذه المهمة برضى واستعداد . فإنه يعصى في أثنائها — على الأقل بلحظات بسيطة من الحرية تخلصه من جو البيت الخانق البغيض ... وتوجه بعد ذلك إلى الحجاز ولكن الزحام — في هذا اليوم على الأخص — كان شديداً لسبب لا يعرفه ... وكان أشد ما يضايقه هو أن يقف الوقت الطويل في سبيل ما عهد إليه بشرائه من أرغفة ... وكان لا يستطيع أن يزاحم الناس كغيره من السكار لصغر سنه ، وكان أيضاً لا يستطيع أن يصيح — كما يصيح — غيره لينبه الحجاز إلى وجوده ... وهبه فعل ذلك ، فإن صوته الدقيق الخافت لا يمكن أن يصل إلى مسامع الحجاز بين هذه الأصوات العالية ... فكان مضطراً والحال هذه أن يقف

كان محسن يبدو أكبر من سنه التي لم تجاوز العاشرة بعد ... ويشهد بذلك هذه اللامح الحزينة المفكرة التي يطالملك بها وجهه ، وهذه النظرة النائية الهائمة التي تتمثل في عينيه الواسعتين ... وكان أسمر اللون إلا أن هذه السمرة مشربة باصفرار قليل يبدو واضحاً — على الأخص — في وجهه الدابل ... وكان دقيق التقاطيع ، نحيل الجسم ، ضئيل الجرم ... ولعل هذا راجع للمعاملة القاسية التي يهضه بها والده ، والتي لم يقتصر أثرها على صحته ونموه ، وإنما تعداه إلى ما هو أخطر ... إلى نفسية الطفل ... فقد عوده والده على الطاعة العمياء ، وعلى ألا يسأله في أمر أو يناقشه في شيء ... فكلمة صغيرة محتج بها المسكين ، أو يحاول الدفاع بها عن ذنب يتهمة باقترافه أو خطأ يلصقه به ، كافية لأن تثير ثائرة الرجل على هذا العقوق الموهوم فيضربه ويقسو في هذا الضرب ... وصار محسن يمقت البيت ، ويمقت على الأخص تلك الساعة الثقيلة التي يعود بها والده من عمله ... فيحاول دائماً أن يتواري عن نظره في إحدى الحجرات ، فإن مجرد رؤية وجهه الصارم ، ونظراته كافية لأن تنكأ جراحه ، وتبعث في ذكرياته الصور البائسة التي تعذبه بين حين وحين كلما خلى إلى نفسه — وما أكثر ما يخلو إليها — فيخشى في قرارته أن تتكرر هذه الصور — فيسرى الاضطراب في كيانه ، ويعكر الخوف مزاجه ... وقد تطور هذا الخوف إلى حالة عصبية شاذة فصار يهيج لأتفه الأسباب ، وتضطرب أعصابه حينما يعهد إليه بمهمة ... فضعفت ثقته بنفسه ، ولازمه الاعتقاد بأنه لا يمكن أن يكون له رأى يعتد به ، أو أنه يستطيع أن يفعل شيئاً له قيمة ... وجعل يتهرب من المسؤولية لخوفه الشديد من الفشل ... فهو لا يجرؤ على أن يقف أمام الطلاب يوم الخميس ليردد ما حفظه من محفوظات كما يفعل غيره من اخوانه الأطفال ... وهو لا يستطيع أن يركز تفكيره ، ويجب إجابة سريعة على أسئلة المدرس . وإنما تضطرب أفكاره في رأسه وتتفرع الكلمات في فمه ... وهو لا يستطيع

الوقت في اللعب ... وأين من يستطيع أن يشاركه في ذلك في هذه الساعة المبكرة ... ؟

وكأنها بذلك قد صبت الماء على الزيت المشتعل ... فبالرغم من أن كلامها كان معقولاً إلا أن هذا الرد قد أثار حنقه وأشعل غضبه ، فإنه لا يحب أن يناقشه أحد أو يقنعه بأنه مخطئ ... فإنه لا صبر له على هذا ... فالتفت إليها بكليته هذه المرة وصاح بها ...

— أنت التي تفسدين علينا هذا الطفل بتدليله وتبوير أخطائه ... فلولاك لما بقي إلى هذه الساعة ... وما ذنبه هو إذاً ...

— صه ... أصمعي يا حمقاء ... إنك تريدان أن تدافعي عن أخطائه ... ولكني سأعرف كيف أعاقبه وكيف أعلمه الأدب ... سترين ...

وساد الجو صمت رهيب لحظة من الزمان لم يقطعه إلا صوته الجهورى وهو يصيح ...

— يا منثور ... هاتى الشاي ... (ومنور تصغير وتحقر في نفس الوقت لاسم منيرة — ابنته — إن كنت لا تعلم) ،

ودخلت (منور) الحجرة وهي تحمل في يدها إبريق الشاي تكاد تتعثر في مشيتها من فرط السرعة والاضطراب — وهي فتاة في الثالثة عشرة من العمر — ووضعت الأبريق أمام والدها يدين مرتعشتين وخرجت ... وراح (الديكتاتور) يلتمس الافطار التهاماً كأنه لم يذق الطعام منذ أيام ... وفرغ من الأكل في لحظات وخرج من المنزل ... فتفتست الأم الصعداء ، وشعر الابن كأنه كابوساً قد زال عن صدره ... وبادرت الأم ابنها ...

— هيا ... هيا أفطر سريعاً ... فقد تأخرت في الذهاب عن المدرسة ... وابتلع المسكين إفطاره ابتلاعاً دون أن يتلذذ به أو يحس له طعماً ! وتناول كراساته وخرج مسرعاً من البيت ...

ما كاد محسن يصل المدرسة حتى وصل إلى سمعه صليل الجرس ... ولم يكذ يدلف إلى دهليز المدرسة حتى فوجيء بوالده وهو يهم بالخروج منها ... فسمّر محسن في مكانه واتسعت حدقته من هول المفاجأة ، وامتلأ قلبه بالرعب ولكن والده — لدهشته — لم يعمل له شيئاً ، واكتفى بأن حدّجه بنظرة هائلة ذات معنى ، ومضى إلى سبيله ...

صامتاً وينتظر حتى تخف الزحمة وينصرف الناس ، فيلاحظه الحجاز ويمن عليه بما يريده من خبز ... وحينما رجع محسن إلى البيت كانت الشمس قد ارتفعت في الفضاء ، وغمرت الكائنات بأنوارها ... وأحسّ محسن أنه قد قضى وقتاً طويلاً عند الحجاز ... وأنه تأخر ... وأدرك أن عاصفة تنتظره في البيت ... ولم يشأ أن يتأخر أكثر من هذا التأخير ، فحث السير وكأنه يسعى إلى حنقه ... ودخل البيت والعرق يسيل على وجهه بالرغم من برودة الجو ... ولم يحب ظنه فقد وجد والده ينتظر أمام المائدة وقد نفذ صبره ، وبدت على وجهه أمارات الغضب الشديد ، وتوقدت عيناه الواسعتان ، وخيل إلى محسن أن الشر يكاد يتطاير منهما ، فتملكه الذعر ، وأسرعت دقات قلبه ، فتقدم متردداً حذراً ، ولم يكذ ينثب أبوه إلى وجوده حتى حدّجه بنظرة شجرة مزلزلة ، وبادره بلهجة مدوية يشع فيها الغضب ...

— يا أحمق ... أين كنت منذ الصباح ! ...

— كنت عند الحجاز ... لقد كان الزحام شديداً (قالها بصوت مرتعش وجل خافت) ...

— كنت عند الحجاز !! هه ... (وهز رأسه) ... ساعة كاملة عند الحجاز ؟ ! وكذاب أيضاً ... أصدقني أين ذهبت ؟ وإلا هسّمت رأسك ...

فأراد محسن أن يؤكد لوالده أنه كان حقاً عند الحجاز ، وأن الزحام كان شديداً جداً ، وأن الذنب ذنب الحجاز الذي أخره وليس ذنبه هو ... ولكن الخوف عقد لسانه فلم يجز جواباً ، وطأطأ رأسه وبدأ كالذنب حقاً ... والتفت أبوه إلى أمه وكانت جالسة حينئذ ترقب دون أن تنبس ببنت شفة ، فإنها تعرف جيداً أن كلمة بسيطة تخرج من فيها قد تثير مشكلة وإزعاجاً للجميع لا داعى لها في هذا الصباح الباكر ... وقال لها ...

— أرايت ؟ ! إنه لا يريد أن يصدقني الجواب فيقول لى أين ذهب . إنه لا يريد أن يقول لى مثلاً أنه قضى الوقت باللعب مع رفقاء السوء ... يظهر أن وسيلة الضرب لا تنفع مع هذا الولد العاق البليد ...

ولم تستطع الأم في هذه المرة السكوت ... فأجابته بصوتها الخافت الحذر وهي تدارى غضبه والاصطدام معه ... ربما كان كلامه صحيحاً ... فقد سمعت بأن الحجاز الثانى في هذا الحى قد قفل دكانه وانتقل إلى مكان آخر ... فقد يكون هذا سبب الازدحام ... ولكنى لا أعتقد أنه قضى

وانتبه محسن أخيراً إلى نفسه فعاد إليه تفكيره ، وأسرع إلى فناء المدرسة ، وكان الطلاب قد اصطفوا بترتيب ونظام لإلقاء نشيد الصباح كالعتاد ، فأسرع ووقف في مكانه مع إخوانه الأطفال ، ولم يكدم مدير المدرسة يظهر في وسط الحوش وهو يحمل في يده (خيزراته) الطويلة حتى سكنت الأصوات ، وانقطعت الضوضاء ، وانتظمت الصفوف ، وهدأت الحركة ، وانجذبت إليه كل الأنظار ورفع المدير عصاه مشيراً إلى الطلبة بأن يستعدوا . ثم تكلم بصوته القوي الواضح النبرات ...

— يا الله مع بعض ... نشيد يا بلادي يا بلادي ... واحد ... اثنين ... ثلاثة ...

وارتفعت أصوات الطلاب جميعاً تنشد هذا النشيد بحماس بالغ ، وبصوت منسجم . والمدير واقف في الفناء يهز رأسه بين حين وحين استجساناً وقد بدأ على وجهه الرضا ، وبان في عينيه الاعتزاز بأن هذا الحباس الرائع الذي يسرى في كيان طلابه إنما هو من فضله وثمرته جهوده . وأحس بالقبطة وهو ينصت إلى هذه الأصوات المللعة المدوية ... عليها تصل إلى مسامع المارة في الشارع فتطربهم وتهريجهم بأن ينسبوا أولادهم إلى مدرسته ، ويدعوهم تحت رعاية هذا المدير القدير ... ولم ينتبه وهو منغم في فيض هذه المشاعر اللذيذة إلا حيناً انتهى الطلاب من إلقاء النشيد وساد الساحة صمت شامل ... وهم بأن يصرف الطلاب إلى فصولهم ولكن خاطراً مرةً بذنه فجأة فتوقف وصاح بأعلى صوته :

— محسن عبد الكريم ؟ ..

وتهامس الأطفال الذين يحيطون بمحسن فيما بينهم ، وقال له بعضهم :

— اذهب إن المدير يريدك !! ..

ولم يدر كيف استطاعت أقدامه أن تحمله إلى وسط الفناء عند المدير ، وشعر بأن العيون كلها منصبة عليه ، خفض رأسه خجلاً وراح ينظر إلى الأرض ، وضايقه ذلك أشد المضايق ، وود لو أنه تلاشى أو ذاب في تلك اللحظة ليتخلص من هذه النظرات المركزة عليه ... وتحدث المدير أخيراً :

« أيها الطلاب . لقد طالما أمرتكم بطاعة الوالدين ، وبالامتنان لأوامرهم ... ولطالما حذرتكم مغبة العقوق والعصيان ، فإن الله قد أعد جهنم للعاقين والعاصين فيضلهم

فيها وبش المصير ... ولكن يظهر أن هذه النصائح التي نهتكم إليها لا تعجب هذا الولد الشقي — وأشار إلى محسن — ولا تنال منه أذناً صاغية ... فإنه لا يطيع والده الذي يتجشم المتاعب في سبيل تربيته والاتفاق على مأكله وملبسه وتعليمه ... فقد أخبرني قبل مدة قليلة أنه يخرج من البيت دون أن يستشير ، ويلعب في الشارع مع أولاد السوء ... ويبطئ كلما بعثه في مهمة ... لقد أساء هذا الولد العاق الذي لا يستحق منا إلا الاحتقار — إلى كآساء إلى مدرستي قبل أن يسيء إلى نفسه ... فأنا أريد منكم جميعاً أن تتمسكوا بأهداب الأخلاق الفاضلة ، والصفات الجيلة ، وألا تعصوا أمراً أو تهملوا واجباً ، وإلا فالعقاب الصارم ... كما سأعاقب الآن هذا الولد البليد العاق على يرتدع ... وغير لهجته فجأة وهو يصيح : « يا ولد ... الفلقة ... هات الفلقة حالا ... » وفي هذه اللحظة شق طالبان الصفوف ، واتجها بسرعة عجيبة إلى حجرة نائية في الطرف الآخر من المدرسة ، وعادا في لمح البصر وبين أيديهما « الفلقة » وأمرها المدير صائحاً :

— ضعا رجلى هذا الشقي في « الفلقة » ..

فأجلسه الطالبان بغضاضة على الأرض ، وأدخل رجليه في الفلقة قسراً ، وأمسك كل واحد منهما بأحد طرفيها ، ثم أخذوا يديرانها على رجليه حتى أحس بجبل الفلقة يضغط عليهما ضغطاً قاسياً ويكاد يحزهما حزاً ... وهنا أهوى المدير على رجلى هذا البائس بعصاه الخيزران فشعر الصغير بوخزهما المؤلم بحرق رجليه ، ويكاد يدميها . فراح يبكي بكاء خافتاً متقطعاً وهو يتلوى على الأرض ذات اليمين وذات الشمال والعصاة لا تكف ولا ترحم حتى مرت لحظة حسبها محسن من أطول الفترات ... وحينما شعر المدير بأنه قد أدى المهمة كما يجب ، أمر الطالبين بأن يقوداه إلى حجرة العقاب المظلمة ، فإن الدرس محرم عليه في هذا اليوم ... واتجه إليها محسن وهو يجر رجليه جراً ، والدموع تنحدر على خديه مدراراً وقبع في ركن من أركانها ، وراح يبكي في صمت ولوعة ، وينشج نشيجاً متقطعاً تكاد تقطع له نياط قلبه حتى احمرت عيناه وذبلتا ، وشعر بأنه لا يستطيع أن يبكي أكثر مما يبكي ، فراح ينزل اللعنات على هذا الأب الغشوم ... فهو السبب في كل هذه المصائب التي حلت على رأسه ... يا الله ما أشد ظلمه !! ألم يكفه أن ضربه بالأمس أمام الأطفال الآخرين فجرح كبريائه ، وبدا في عيون غيره من الأطفال

قلبه فزعاً وهلعاً وضايقة هذه النظرات المتطفلة ، فأعطاهم ظهره وهو يتخفى في سره لو أن الله خالق له — الساعة — أنياباً وأظافر لينشها في أجسام هؤلاء المتطفلين الذين لا يحسون بما يحسه ، ولا يدركون مبالغ بؤسه وعذابه ... ودخل في روع بعض الطلاب أنه لا يلقى لهم بالا ، ولا يكثر لحديثهم .. وشجع صمته البعض الآخر فصاح به طالب نزق ...

— أ كان الضرب مؤلماً يا محسن ؟ ...

— فجراً هذا الكلام طالباً آخر فصاح أيضاً ...

— ألا تزال تحس بألم الضرب ؟

ورد (النزق)

— وهل تورمت أصابع رجلك ؟ ...

وهنا سمعوا صليل الجرس فتفرقوا إلى فصولهم ، وخلفوه

وحده يجتر آلامه في سجنه الرهيب ، وجوه الكتيب ...

(يتبع) على زكريا الأنصاري

الدنيا مخلوقة من الهواء

هذا ما قال به فيلسوف يوناني يدعى أناكسيمين سنة ٥٨٥ قبل الميلاد . . أى أنه قد مضى عليه للآن نحو ألفين وخمسمائة سنة تقريباً .

ويرر هذا الفيلسوف رأيه هذا بقوله . إن الهواء إذا سخن صار ناراً ، وإذا برد صار سحباً ثم مطراً ثم ثلجاً ثم صخراً والهواء هو عنصر الحياة في كل شيء . وهل يوجد فرق بين الحى واليت إلا الهواء المنتشر في أجزاء جسم الأول ، والمعدوم من جسم الثانى .

ومن آرائه أن هذه الأرض التى نعيش عليها مستطيلة مبسوطة ، وأنه يمكن — على ذلك — لو اتجهنا سيرا إلى أى اتجاه أن نصل إلى آخرها .

« إلى آخرها ؟ » وهنا تتحطم النظريات ، وتنشيم الآراء ... أيمكن ذلك حقاً ؟ أن نصل إلى آخر الدنيا . . أيمكن أن نشرف على نهايتها ؟ . .

هذه أسئلة قاتلة . . قد صارت الفكر قديماً . . وقد آن الأوان لتصارع الفكر حديثاً .

مهينا ذليلاً ؟ . وأنه حرمة من اللعب في يوم عطلة الوحيد ؟ . ألا يقدر كم يسببه له هذا الاحتقار الذى يرميه به المدير والمدرسون والطلاب جميعاً من ألم وعذاب ؟ . وشعر بأنه مظلوم مهضوم الحق . وأن القهر يكاد يحنق أنفاسه ، وبأنه في حاجة إلى من يواسيه ، ويخفف عنه كربه العظيم ... وتمنى لو كان الآن (عزيز) صديقه الحبيب جالساً بجانبه ليبيته شكواه ، ويفضى إليه بشجونه عله يستطيع أن يخفف عن صدره عبء هذا الهم الجائهم . وراح يتمم لنفسه في وحدته « أليس من خلاص يارب من هذه الحال ؟ . إلى متى وأنا في هذا العذاب ؟ . إلى متى وأنا صابر على الظلم ؟ . آه ... ليتنى كنت كبير السن ، إذن لعرفت كيف أتقم لنفسى وأخذ حقى ... ولكنى ضعيف ... ضعيف ... لا حول لى ولا قوة ... ليس من حل إذن إلا أن أفر من هذا الأب العاشم ... نعم ... سأذهب بعيداً عنه ... ولن أرى وجهه الكريه مرة أخرى . لن أعود إلى المنزل بعد هذا اليوم مهما كانت النتائج . فأنا لا أستطيع أن أقاسى أكثر مما قاسيت ، وأن أتحمّل أكثر مما تحمّلت » وفيما هو يدير هذه المعانى في ذهنه ويعيد ، لعل الجرس خرج الطلاب من فصولهم ، وتجمهر المتطفلون منهم — وهم كثير — حول النافذة الصغيرة الوحيدة لحجرة العقاب ... وراحوا ينظرون إلى محسن بعيونهم الناقدة ، ووجدوا في حالته النفسة مادة خصبة للتعليق والضحك غير آبهين لما هو فيه من مهانة وعذاب ، وراح ينظر بعضهم إلى بعض وهم يشيرون إليه بين وقت وآخر يتهايمسون حيناً وترتفع أصواتهم حيناً آخر :

— أعتقد أنه سوف يقضى طول اليوم في هذه الحجرة المظلمة ؟ ...

— هذا مؤكد !!

— ياله من غبي ... عاق ... حسناً فعلوا به ...

— أنظر !! إن عينيه محمرتين من البكاء ..

— لاشك أنه يتعب أباه كثيراً ... وإلا لما عرض

لهذا العقاب ...

— سيظهر له (خروف مسلسل) حيناً ينتشر الظلام .

— لماذا ؟ ... أهذه الحجرة (مسكونة) ؟ . . .

— طبعاً يا أخى ... ألم تسمع بذلك ؟ ...

— مسكين ... يا لسوء المصير ...

وأثارت هذه التعليقات السخيفة المهينة حقته كما ملأت

الحجاج وسعيد بن جبير

تمثيلية إسلامية قصيرة...

بقلم فضيلة الأستاذ أحمد الشرباصي

أشخاص الرواية :

١- الحجاج بن يوسف : طاغية الأمويين

٢- سعيد بن جبير : المؤمن الصالح التقى

٣- جنود وحاشية للحجاج .

« يبدو الحجاج على المسرح جالسا في زهو وكبرياء ، وحوله بعض أتباعه ، ثم يدخل سعيد هادئاً ساكناً ، وحوله الحرس ، وتلوح عليه علامات الهزيمة وإن ظل عزيزاً في نفسه .
الحجاج : « في غلظة » ما اسمك ؟ ..

سعيد : « في هدوء » اسمي سعيد بن جبير .

الحجاج : بل أنت شقي بن كسير .

سعيد : « وقد علا صوته » بل أمي كانت أعلمني يا حجاج باسمي واسم أبي .

الحجاج : « مغیظاً » شقيت ، وشقيت أمك ، وشقي أبوك .
سعيد : الغيب يعلمه غيرك يا حجاج ، سبحانه لا يُطلع على غيبه أحداً ، إنما يشقى مَنْ لعنه ربه وحرمه من رحمته ، وإن أعوذ منك بما استعذت به مريم بنت عمران حيث قالت :

« إني أعوذك بالرحمن منك إن كنت تقيا »

الحجاج : « مهدداً » والله لأذيقنك كأس الموت مريرة ، ولأوردنك حياض النيامترعة ... لك الويل يا شقي .

سعيد : إذا لقد أحسنت أمي حين سمتني بسعيد ، فما أطيب الشهادة في سبيل الله !...

الحجاج : بل ستموت ، ميتة المغضوب عليهم من الضالين والفاسقين ، فلا بد لك بالدنيا ناراً تلظى .

سعيد : « في سكونة » لو كنت أعلم أن ذلك بيدك يا حجاج لاتخذتك إلهاً من دون الله ، ولكنه ربي جل شأنه ، هو مالك الملك ، يؤتي الملك من يشاء ،

وينزعه ممن يشاء ، ويعز من يشاء ، ويذل من يشاء ، بيده الأمر كله ، وهو على كل شيء

قدير ، وسيقال يوم القيامة : لمن الملك اليوم ؟

فيقال : لله الواحد القهار .

« تمر فترة صمت قصيرة »

الحجاج : « ينقل الحديث إلى موضوع آخر » ما قولك في محمد بن عبدالله ؟...

سعيد : هو نبي الرحمة ، وهادي الأمة ، وكاشف الظلمة ، ومبيد الفسقة ، وجامع الكلمة ، وسبب النعمة ؛ رسول رب العالمين ، إلى الناس أجمعين ؛ رسول ختم الله به الرسل ، وصدق به الوحي ، وأنقذ به من الهلاك والنقمة ، سيد ولد آدم ، خير من مضى ، وخير من بقى ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم ...
الحجاج : فماذا تقول في أبي بكر ؟ .

سعيد : إنه الصديق ، خليفة رسول الله ، ثاني اثنين إذ هما في الغار ، عاش حميداً ومضى مجيداً ، وأفضى إلى ربه على منهاج نبيه صلوات الله عليه ، لم يغير ولم يبدل .
الحجاج : فماذا تقول في عمر بن الخطاب ؟ .

سعيد : عمر الفاروق ، خيرة الله وخيرة رسوله ، عاش مؤمناً ، ومضى حميداً على منهاج صاحبيه ، لم يغير ولم يبدل .
الحجاج : فماذا تقول في عثمان بن عفان ؟ .

سعيد : المقتول ظلماً ، المجهز جيش العسرة ، الحافر بئر رومة ، المشتري بيته في الجنة ، ذو النورين ، صهر رسول الله على ابنتيه ، زوجهما له النبي بوحى السماء وقال : لو كان عندنا ثالثة لزوجناك يا عثمان ! ...
الحجاج : فماذا تقول في علي بن أبي طالب ؟ .

سعيد : السيف الغالب ، والمجاهد الكاتب ، والعالم الخاطب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأول من أسلم من الفتيان ، وزوج فاطمة الزهراء البتول ، وأبو الحسن والحسين ، وهما سيدا شباب أهل الجنة يوم القيامة .
الحجاج : فماذا تقول في معاوية بن أبي سفيان ؟ .

سعيد : « متخلصاً من الإجابة » شغلتنى نفسي عن تصريف هذه الأمة ، وتميز أعمالها ، وتتبع رجالها .

الحجاج : فماذا تقول عني ؟ .

سعيد : لا داعي للكلام يا حجاج !

الحجاج : لا بد لك من أن تجيب .

سعيد : « واثقاً » إني لأعلم أنك مخالف لكتاب الله تعالى ، تبدي من نفسك أموراً تريد بها الهيبة ، وهي

تقبحك الهلكة، وسترّد غداً على ربك يوم الحساب،
فتعلم علم اليقين .

الحجّاج : « يصرف الكلام إلى وجهة أخرى » فما قولك في
مآل علي بن أبي طالب ، أفي الجنة هو أم في النار ؟ .

سعيد : « متعجبا » لو دخلت الجنة وشاهدت أهلها
لعرفت ، ولو دخلت النار ورأيت أهلها لعرفت ،

فما سؤالك عن أمر قد غيب عنك وحفظ بالحجاب ؟
الحجّاج : فأى الخلفاء أحب إليك ، وأعزّ لديك وآثر عندك ؟

سعيد : أحبهم إلى أحسنهم خلقا ، وأرضاهم لبارئهم ومولاه ،
وأشدّهم فرقا وخوفا من حسابه وعقابه .

الحجّاج : فأيهم أرضاهم لخالفهم ؟ .

سعيد : علم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم .

الحجّاج : فماذا تقول في أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان ؟ .

سعيد : وما بالك تسألني عن امرئ أنت أحد أعماله ؟

الحجّاج : « مهتاجا » وماذا تعني يا شقي ؟ ...

سعيد : لست أدري ماذا أعني ، ولعلك تعرف ماذا أعني .

الحجّاج : ستري عاقبة هذا ... « يهدىء نفسه » فأى رجل

أنا يوم القيامة ؟ وماذا يكون لي عند ربّي ؟ .

سعيد : أنا أهون على الله من أن يطلعني على الغيب ،

وأنت أدري بنفسك من غيرك يا حجّاج .

الحجّاج : « كالمتلطف » آيتت أن تصدقني يا سعيد .

سعيد : بل لم أرد أن أكذب عليك فأحقّ نفسي .

« يصمت الجميع قليلا »

الحجّاج : « مستأنفا » دع عنك هذا كله يا سعيد ، وأخبرني

لماذا لم تضحك قط في حياتك ؟ .

سعيد : لم أضحك لأنني لم أر في حياتي شيئا يضحكني ؟

وكيف يضحك مهين ، مخلوق من طين ، والطين

تأكله النار ، ومنقلبه إلى دار الجزاء ، واليوم

يصبح ويمسى في الابتلاء ؟ . كيف يضحك من

خلق من تراب ، وإلى التراب يعود ؟ .

الحجّاج : فلماذا إذن أضحك ، ويضحك غيري من الناس ؟ .

سعيد : جلّت قدرة ربّي ، لم تستو منا القلوب ، وكذلك

خلقنا الله أطوارا ، وجعل الاختلاف في ألسنتنا

وألواننا ، إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون .

« يأمر الحجّاج بالذهب والفضة واللؤلؤ ، فيجتمع
بين يديه من ذلك قدر كبير ، يريد أن يفن

سعيداً به » .

الحجّاج : أحضر واجانباً من الذهب والفضة « يحضرون ذلك » .

سعيد : « باكياً » إن كنت جمعت هذ لتتقي به فزع يوم

القيامة فحسن جميل ، وإلا ففزعة واحدة تذهل

كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل

حملها ، وترى الناس سكارى ، وما هم بسكارى ،

ولكن عذاب الله شديد .

« تبدو الحيرة على الحجّاج ، ولكنه يملك نفسه ،

فيأمر بتنحية الأموال إلى جانب ، ويطلب أدوات

الاهو كالعود والناي ليضرب عليها » .

الحجّاج : على بالعود والناي ... هل رأيت شيئا من اللهو

يا سعيد ؟ .

سعيد : لا أعلم منه شيئا يا حجّاج .

« يأمر الحجّاج بضرب العود ونفخ الناي ، فيبكي

سعيد » .

الحجّاج : ما يبكيك يا سعيد ؟ هل أبكتك خفة الطرب ، أو

روعة اللعب ؟ .

سعيد : إنما أبكاني الحزن يا حجّاج ؟ أما النفخ فذكرني

يوما عظيما : يوم النفخ في الصور ، يوم لا ينفع

مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم . وأما

العود فشجرة نبتت بحق ، ولعلها قطعت بغير حق ،

وأما هذه الأوتار فإنها من نفس مستحشر معك

إلى الحساب ، فآخس الله يا حجّاج .

الحجّاج : « هائجا » وملك يا شقي ؟ أتؤدبني ؟ .

سعيد : « بهدوء » لاويل لمن زحزح عن النار وأدخل الجنة

يا حجّاج : « كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون

أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل

الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور »

الحجّاج : سأقتلك أيها الخارج المارق الشاق لعصا الطاعة .

سعيد : ذلك أمر إلى الله لا إليك ، إنه مالك الأسباب

ورب الأرباب ، وما تدري نفس ماذا تكسب

غداً ، وما تدري نفس بأي أرض تموت ، إن الله عليم

خبير . فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا

يستقدمون . أينما تكونوا يدرككم الموت ولو

كنتم في بروج مشيدة . . إن الله عز وجل قد

وقّعت لي وقتا أنا باله ، فإن يكن أجلى قد حضر

فهو أمر قد فرغ منه ، ولا محيص لي عنه ساعة

من زمان وإن تكن العافية فالله أولى بها .

الحجاج : أنا أَحَبُّ إلى الله منك .

سعيد : ومن يدريك ؟ علم ذلك إلى ربي وربك ، إنه عليم بذات الصدور ، ولا يقدم أحد على ربه حتى يعرف منزلته عنده ، والله بالغيب أعلم ، إنه علام الغيوب ، فلا تركوا أنفسكم ، هو أعلم بمن اتقى .

الحجاج : كيف لا أكون عند الله خيراً منك وأنا مع إمام الجماعة ، وأنت خارج مع إمام الفرقة ؟

سعيد : لست بخارج على الجماعة ، ولا أنا براص عن الفتنة ولكنك قضاء الله نافذ ، ولا مرد له ، وهو رأي ارتأيته ، وعقيدة اعتقدتها ، والله يعلم المفسد من المصلح ، ألا إلى الله تصير الأمور .

الحجاج : ما رأيك فيما جمعتُ لأمر المؤمنين من الأموال والخراج ؟

سعيد : حسن إن قُمت بشرطه ، ووفيت بعهدك ، حتى ينجو من تبعته أمير المؤمنين ، وتنجو أنت كذلك منه .

الحجاج : وما شرطه ... « مستهزئاً » أيها الفقيه ؟

سعيد : شرطه أن تؤدي منه حق الله وحق العباد فيه ، أو تشتري لأمر المؤمنين به الأمن من الفرع الأكبر يوم القيامة .

الحجاج : فهل ترى ما جمعت طيباً ؟

سعيد : برأيك جمعت ، وأنت أعلم بطيبه مني ، فاستفت قلبك ونفسك ، وإن أفتوك !

الحجاج : « يجمع المال ملء يديه ويمدها إلى سعيد » أتحب أن لك منه شيئاً ؟

سعيد : « ياياه » لأحب إلا ما يحبه الله .

الحجاج : ويلك ، ما أجراك على ، وما أحلني عنك !

سعيد : « باطمئنان » قلت لك إن الوليل لمن زحزح عن الجنة وأدخل النار ، وأولئك هم الخاسرون .

الحجاج : « مغيظاً » اختر لنفسك قتلة بها أيها اللعين .

سعيد : بل اختر أنت لنفسك يا حجاج ، فوالله لا تقتلني اليوم قتلة إلا قتلك الله مثلها يوم القيامة .

الحجاج : « كالمتراجع » أتريد أن أعفو عنك ؟

سعيد : « مستنكراً » ومن أنت حتى تعفو عني ؟ . إن كان العفو من الله ، أما أنت يا حجاج فلا براءة لك ولا مقدرة .

الحجاج : « مشيراً إلى أتباعه » اذهبوا به فاقتلوه . . .

« يحملونه إلى الخارج فيضحك سعيد » .

الحجاج : « يصرخ » ردوه . . . « لسعيد » ما الذي أضحكك أيها الشقي ؟

سعيد : عجبت من جراتك على الله ، وحلم الله عليك !

الحجاج : وكيف تتعجب ، وأنا إنما أقتل من شق عصا الطاعة ، وفارق الجماعة ، ومال إلى الفرقة التي نهى الله عنها ؟ .. « لأتباعه » اقتلوه . . . اقتلوه اضربوا عنقه ! هنا أممي . .

« يحضر الأتباع النطع ويفرشونه » .

سعيد : إني أشهدك يا حجاج أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، احفظ هذه الشهادة حتى ألقاك بها يا حجاج ، يوم يقوم الناس لرب العالمين .

الحجاج : « في غيظ » اضربوا عنقه . . « يهيمون به » .

سعيد : إذن دعوني حتى أصلي ركعتين « يتجه نحو القبلة ويقول » : إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين ، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت ، وأنا أول المسلمين .

الحجاج : اصرفوا وجهه عن القبلة ، ووجهوه إلى قبلة الذين تفرقوا واختلفوا بينهم بغيا وعدوانا ، وإنا وبهتاننا ، فإنه من حزبهم بخروجه وعصيانه .

« يصرفونه عن القبلة »

سعيد : والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ، إن واسع عليم . إنه الكافي بالسرائر ، الخبير بالضمائر ، وهو بكل شيء محيط .

الحجاج : لم نوكل بالسرائر ، وإنما وكلنا بالظواهر ، « للأتباع » كبوه على وجهه . . « يحفضون رأسه نحو الأرض » .

سعيد : منها خلقناكم وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى .

الحجاج : اذبحوه . . اذبحوه . . اذبحوه . .

سعيد : إني أشهدك يا حجاج مرة أخرى أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً عبده ورسوله ، خذها مني يا حجاج ، حتى تلقاني بها يوم القيامة

عند أحكم الحاكمين . . . اللهم لا تمهله بعدى ،
ولا تسلطه على أحد يقتله خلفي من المسلمين .
الحجاج : اقلوه .. اقلوه .. اقلوا اللعين « يتككبون
عليه » .

سعيد : اللهم لا تترك له ظلمي ، واطلبه بدى ، واجعلنى
آخر قتيل يقتله من أمة محمد عليه الصلاة والسلام ،
الحجاج : « بفظة » اقلوه . . .

« يضربه أحدهم بالسيف ، فيسيل دمه غزيراً .
فينظره الحجاج خائفاً . وكأن رعدة قد مسته » .
الحجاج : ما هذا ؟ . . ما بال دمه يسيل بغزارة لا ينقطع ؟
ما أكثر من قتلت من الناس ، ولكن ليس
بينهم فى غزارة الدم مثل هذا القتل ! .

أحد الأتباع : إن هذا الرجل — أيها الأمير — قد قتلته
ونفسه معه ، فقد كان شجاعاً لم يخف ولم يرتجف ،
ولذلك كثر دمه وغزر ، لأن الدم تبع للنفس ،
والذين كنت تقتلهم قبله كانت نفوسهم تذهب من
الخوف والحشية ، فتقل دماؤهم عند قتالهم .
« الحجاج يهمهم كأنما قد استيقظ ضميره وأخذ
يؤنبه » .

الحجاج : أبعدا هذه الجنة اللعينة عني ، احملوها واذهبوا
بها بعيداً كيلا أراها . . يا إلهي ، ما هذه
القشعريرة التي تشمل جسمي كأنها رعدة الهلاك .
« يحمل الأتباع جثة سعيد بن جبير ، والحجاج
لا يقوى على النظر إليها من الهلع » .

صوت سعيد : « منخفضاً رهيباً » يا عدو الله ، لماذا قتلتني ؟
يا عدو الله فم قتلتني ؟ . . يا عدو الله بأى ذنب
قتلتني ؟ . . يا عدو الله يالعين ، آن لك ألا تنام .
الحجاج : ما هذا ؟ . ومن ذلك الذي يأخذ بخناقى ويناديني ؟
ياله من شبح مخيف ! ، أتقذوني . أغيثوني .
صوت سعيد : يا عدو الله ، لماذا قتلتني ؟ . . .

« الحجاج يذهب يمينا وشمالا ، كأنما يريد النجاة من
الشبح الخفيف الذى يطارده ويناديه » .
صوت سعيد : يا عدو الله فم قتلتني ؟ . . يا . . .

« يتعثر الحجاج فيكبو . ثم ينهض فيكبو ، وهكذا »
الحجاج : ويلي . ويلي . ويلي . مالي وأسعيد بن جبير ،
مالي وأسعيد بن جبير . . ياطول شقوتك يا حجاج .
« يقع على الأرض مذعوراً مرعشاً »
الحجاج : إلى يا أجنادى . . إلى يا أتباعي « يأتونه مهرولين »

احملوني ، هذا شبح سعيد أماى يطاردنى ، ويأخذ
بخناقى ، ويمسك بتلابيبي ، وهذا شبح الموت مقبلا
نحوى يريد افتراسى . . مالي وأسعيد بن جبير . .
مالي وأسعيد بن جبير ؟ . . شقيت وشقيت أمك
يا حجاج .

« يحمله الأتباع ويخرجون ما عدا واحد منهم »
التابع : سبحانك اللهم ، أنت قيوم السموات والأرض ،
جلت حكمتك ، وتعالى كلمتك ، تمهل ولا تمهل ،
وأنت على كل شيء قدير . . . لقد بنى الحجاج
وقتل الطيبين الظاهرين من عبادك وجنودك ،
اتباعاً للآثم والهوى ، ثم قتل سعيد بن جبير التقي
الورع ، البكاء الشهيد ، وما على وجه الأرض
أحد إلا وهو مفتقر إلى علمه ، وهأتذا تنقم
لسعيد ، فتأخذ الحجاج أخذ عزيز مقتدر ، جزاء
ما أكرمت يده ، فسبحانك من منتقم جبار ،
وعزيز قهار ، فاعتبروا يا أولى الأبصار .
« انتهت »

أحمد الشرباصي
المدرس بالأزهر الشريف

الرجل السعيد

. . . ألا إن السعيد هو من يعرف أن يرضى بحاله .
فليست السعادة هي الثروة ولا الاستمتاع بها .
وليست هي الجاه ولا آثاره .
وليست هي الحب ولا لذاته .
وليست هي العلم ولا نوره ولا منافعه .
وليست هي الجهل ولا جوده وجرأه .
وليست هي النباهة ولا كبرياؤها .
وليست هي الخمول ولا ازواؤه وتعطيله .
وليست هي الحكم ولا فى نظام الاستبداد ولا قدرته .
وليست هي الجمال ولا شفاعته .
وليست هي الظرف ولا خفته .
وبعيدة أن تكون هي العقل وحسابه ، إن لم تكن هي
الخيال وأوهامه .

ليست السعادة شيئاً من ذلك ، ولا هي كل ذلك بجمعه .
بل السعادة ظن السعيد أنه سعيد .

من كتاب التأملات

أحمد الطهفي الصغير باشا

وطـنـي

وطنى أعيذك أن تذلل اظالم
 جليت من وطن ترفع شامخا
 كم من أشاوس فى الوغى أنجبتهم
 الهدى منك أضاء فاشتمل الورى
 نفسى لعزك تقتدى وكذا دى
 كالطود رغم دسائس المستاثم
 وكذا رجال تأدب وتعلم
 فجر التحرر بعد ليل مظلم

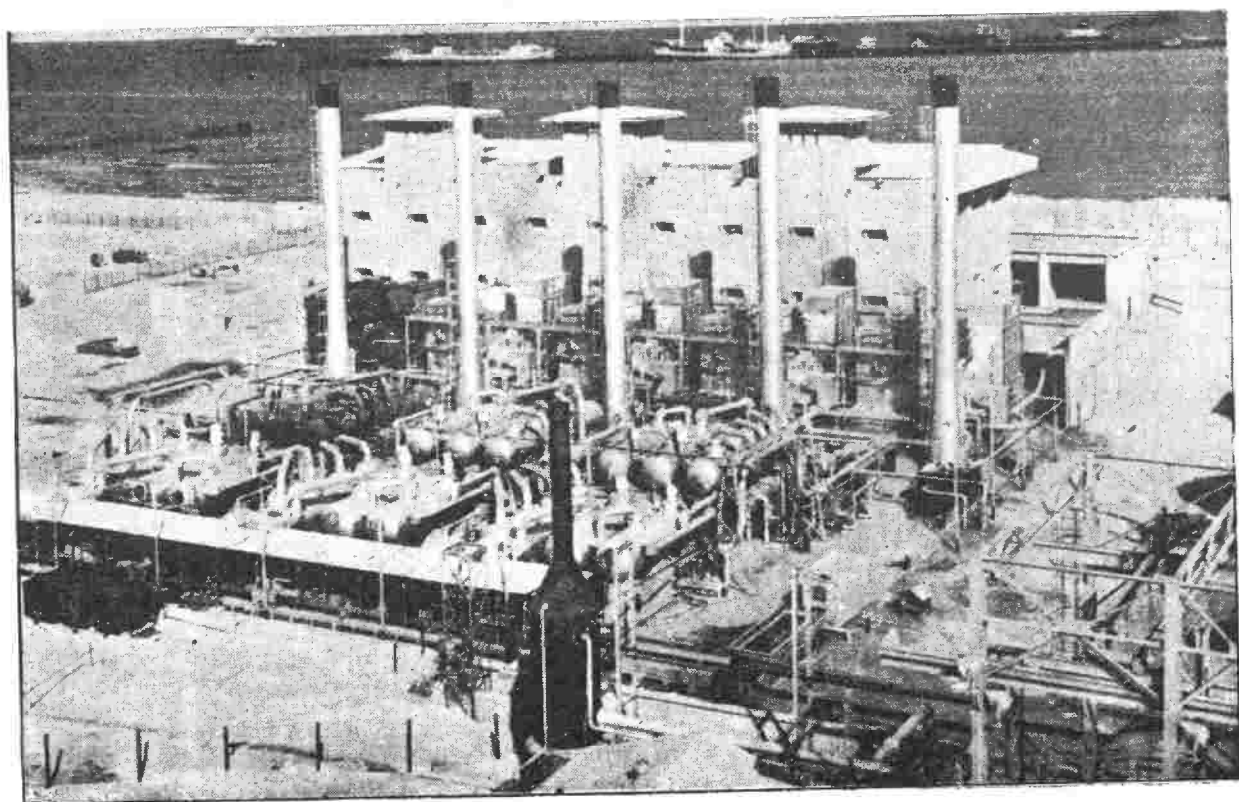
وطنى فداؤك كل نفس حرة
 وطنى ستملو رغم كل مكابر
 وطنى مقامك فى السماك فلاتنى
 المجد لم يخلق لغيرك مركبا
 والعز عزك شد ما طال الجوى
 كم من شعوب راودته ملبسا
 ما أحسنت فقدته من أردانها
 وطنى مقامك فى السماك فلاتهن
 فلأنت موطن كل حر ضيفم
 وتسود بين مكرم ومعظم
 واهرع بركبك للعلا وتقدم
 طال الزمان به ولم يتسّم
 والوجد منه إلى بطاحك فارحم
 وكما ركنت إلى كرى وتنعم
 عار التمسف والزمان المظلم
 أبدأ لدى جور ولا تتألم

وطنى كفاك من الملا يوما به
 نور البرية أهد علم الهدى
 ذاك الذى شرع العدالة دينه
 وجباه جل جلاله بخليقة
 كانت عقيدته تعز على الردى
 بالحق آمن فاشتراه بروحه
 لله تلك من الرسول عزيمة
 يا رب هبنا نفحة من روحه
 والطف إلهى بالجزيرة إنهما
 قد جدت بالمعلم الأبى الأكرم
 والحق والشرع المبين المعلم
 لكل من دان ومن متعظم
 علياء جلت أن تتاح لحالم
 وثباته يملو ثبات العزم
 وبماله وبكل غال مكرم
 خلدت وباتت عزوة المتألم
 يا من يجيب تضرع المسترحم
 ذلت وييسح عفاف كل محرم

محتوى الدم « الثالث »

مارس ۱۹۵۲

٢	للأستاذ الدكتور حامد بك الفواهي	 « قصيدة »	تحية من شاعر
٣	للأستاذ عبد الله زكريا		توجيه
٤	للأستاذ عبد العزيز حسين		الميد الثاني جلوس سمو الأمير المعظم
٦	للأستاذ طه السويقي		محاضرة الأسبوع في المنيا
٨	للدكتور سعد عبد		مشكلة ماء الشرب في الكويت
١٠	الشاعر الخليلي خالد الفرج	 « قصيدة »	الشاعر
١١	للأستاذ عبد الرزاق البصير		مترقات
١٢	للأستاذ عبد اللطيف الصالح		رأى في صف المعلمين
١٤	الأستاذ يعقوب الحمد		حول الانتخابات
١٦	للزميل ابن بطوطة		رحلة إلى الأقصر
١٨	للزميل حامد عبد السلام		آراء الناس
١٩	الأستاذ محمود شوقي الأيوبي	 « قصيدة »	البدوى
٢٠	مراسل		٥٠ مليون
٢١	للزميل ع .		نشرة البعثة والجلس البريطاني
٢٢	للأستاذ عبد الله سنان	 « قصيدة »	الخطوة الأولى
٢٣	للأستاذ عبد الله عبد العزيز السعد		أمل ورجاء
٢٤	للزميل خالد خلف		يوم الأحد عند الاسكتلنديين
٢٥	للزميل محمد زيد الحبش		رسالة
٢٦	للزميل جاسم القطامي		الرياضة
٢٩	ل . ف		ركن المرأة
٣٠	.		بقوليات
٣٢	.		هذا الكويت
٣٤	.		مع بعثات الكويت
٣٥	للزميل علي زكريا	 « قصة مسلسلة »	الطفولة العذبة
٣٩	لقضية الأستاذ الشيخ أحمد الشرابصي	 « مسرحية »	الحجاج وسعيد بن جبیر
٤٢	للأستاذ يوسف السيد هاشم	 « قصيدة »	وطنى
٤٤	.		الفهرس



معمل تقطير مياه الشرب والكهرباء في ميناء الأحمدى !!!

رجب ١٣٧١
أبريل ١٩٥٢

السنة السادسة
العدد الرابع

في يوم الأمير

مرفوعة الى الأمير العربي الكريم

صاحب السمو الشيخ عبد الله السالم الصباح

حاكم الكويت المعظم بمناسبة (عيد الجلوس)

يا صاحب الكرسي والصولجان	مُنِّت بالأفراح في المهرجانات
هذي جموع الشعب قد أقبلت	تشير بالأنفاس لا بالبنان
يسعى بها الود إلى ماجد	لم تسعف الدنيا به من زمان
ماست له تطوان عن غبطة	واهتزت الزوراء حتى عُمان
وردت صنعاء لحن الوفا	فأسكر التريد برّ المدان
أنت الملا إما طلبنا الملا	وصنعك الجبار ملء العيان
كم من غبي يدعى كاذباً	فهماً وبستقوى بطول اللسان
راحتك أنك أدهى الورى	طرّاً ، وأهدام فزت الرهان
لله ما أعطيت من شيمة	أتقى وأصفى من صفاء الجمان
وسيرة قد سرتها فطرة	فخص حص الحق وساد الأمان
فاسمع - وأنت الأمر - من شاعر	ديدنه النصيح وصدق البيان
صنّ معقل الأجداد من هجرة	قد أحوجت قومي إلى ترجان !

الكويت

أحمد محمد زين السفاف